نسور الجو يسدّدون الضربة القاضية الأخيرة لمطار الخيانة في نيالا

تحالف تيغراي وأمهرة يحاصر سلطة آبي أحمد المنهارة

المليشيا تفتح ثغرات خطيرة في الجيش التشادي لصالح بوكو حرام

راعي الأغنام المرشح لحقيبة الدفاع العراقية تغتاله الموساد

ألوان

دعوة للحق والخير والجمال

رئيس مجلس الادارة
ورئيس التحرير
حسين خوجلي

مستشار التحرير
عصام جعفر

مدير التحرير
كمال عوض

موقع ألوان الإلكتروني:
alwandaily.net

الأربعاء 13 مايو 2026م الموافق 26 ذو القعدة 1447هـ | 9 صفحات

قيادي بارز بغرب دارفور ينشق عن المليشيا ويعلن تأييد الجيش

الخرطوم: ألوان

أفادت مصادر مطلعة بأن نائب رئيس ما يسمى بالمجلس التأسيسي بولاية غرب دارفور، مسار عبدالرحمن أصيل، أعلن تخليه عن تأييد لمليشيا الدعم السريع وإعلانه دعم الجيش السوداني.

ويعد مسار عبدالرحمن أصيل من أبرز قيادات الإدارات الأهلية في ولاية غرب دارفور، كما يشغل منصب نائب رئيس المجلس التأسيسي الذي شكّلته قوات الدعم السريع في الولاية.

وأضافت المصادر أن مسار، المقيم حالياً في تشاد، بعث برسائل صوتية عبر مجموعات تواصل اجتماعي انتقد فيها حملات الاعتقال التي تنفذها مليشيا الدعم السريع بحق قيادات محسوبة على المؤتمر الوطني.

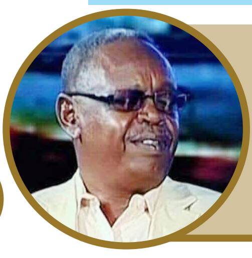
وبحسب المصادر، فإن مسار كان من القيادات البارزة بالمؤتمر الوطني، وعُرف خلال الفترة الماضية بمواقفه الداعمة لمليشيا الدعم السريع، قبل أن يعلن مؤخراً انحيازه إلى جانب الجيش السوداني.



تقارير

مؤتمر بانجول .. رفض سوداني للبيان الختامي

3



عصام جعفر يكتب:

ولكم في القصاص حياة ..

9



حسين خوجلي يكتب:

حديث الأربعاء

9



صورة وتعليق

وشر البلية ما يضحك ويبكي

تسبب راعي أغنام عراقي في إرباك حسابات أجهزة استخبارات دولية، بعد كشفه عن «قاعدة عسكرية سرية» أنشأتها إسرائيل في عمق الصحراء العراقية. محافظة كربلاء، لدعم عملياتها الجوية ضد أهداف إقليمية بالتنسيق مع الولايات المتحدة.

وبدأت الخيوط تتكشف عندما عثر الراعي عواد الشمري على تحركات عسكرية مريبة في قاع بحيرة جافة تبعد ١٨٠ كم جنوب غرب كربلاء. حيث أبلغ الشمري السلطات العراقية فوراً، مما أدى لاندلاع اشتباك مسلح بين قوة عراقية وعناصر مجهولة في الموقع أسفر عن مقتل جندي عراقي. وفيما بعد، كشفت تقارير، منها ما نشرته «وول ستريت جورنال»، أن الموقع لم يكن سوى مركز لوجستي إسرائيلي متكامل للتزود بالوقود وإعادة التسلح ومهام البحث والإنقاذ.

لم تدم فرحة الكشف طويلا؛ إذ توالت الأنباء عن اغتيال الراعي «عواد الشمري» في ظروف غامضة، مع توجيه أصابع الاتهام لجهاز «الموساد» لتصفية الشاهد الذي أحبط سرية العملية. وأثارت هذه الحادثة تساؤلات حادة داخل البرلمان العراقي حول وجود «خيانةٍ كبرى» سمحت بإنشاء مدرج طائرات وقاعدة مجهزة تقنياً على بعد ١٠٠٠ كم من إسرائيل دون رصدها رسمياً.

قال الشاهد:

بينما القوى السياسية العراقية غارقة في خلافاتها حول الكراسي والغنائم، وبينما الجيش العراقي بكل تاريخه مشغول بتصفية حساباته الداخلية ضد القوى الوطنية، كانت إسرائيل تستبيح صحراء النجف وكربلاء وتقيم فيها قاعدة عسكرية ضخمة تخدم مصالح تل أبيب وواشنطن لإخضاع العالم العربي وتوجيه الضربات لإيران المسلمة.

تخيلوا أن المهانة وصلت حدّاً في حق العراق الكبير لدرجة أن إسرائيل لم تجد حرجاً بإقامة قاعدة عسكرية ضخمة بدون طلب إجرائي ولو شكلي لحكومة الغيبوبة في بغداد.

هل تصدقوا بأن مكتشف القاعدة العسكرية الضخمة كان راعي أغنام يدعى عوض الشمري انتبه للكارثة التي لم ينتبه لها الجيش ولا أجهزة المخابرات العراقية رغم المال المبذول لهما من عرق الكادحين. ومن المحزن أن الموساد قام باغتيال الراعي المسكين لأنه كان الشاهد الوحيد في مواجهة رئيس المخابرات العراقية الشاهد الذي ما شافش حاجة. قتل للأسف الراعي الأسطورة الذي كان كل الشعب العراقي بكل قواه الشعبية الحية يتأهب لترشيحه وزيراً للدفاع في حكومة رجل الأعمال علي الزيدي الجديدة التي بصم عليها ترامب بالرضا.

السافنا يتوعد مليشيا الدعم السريع بـ«الموت الجماعي»

الخرطوم: ألوان

وجه القائد المنشق عن مليشيا الدعم السريع، علي رزق الله، الشهير بـ«السافنا»، رسائل صوتية حادة وشديدة اللهجة خاطب فيها عناصر المليشيا، متوعداً إياهم بمصير قاتم بقوله: «والله تموتوا موت جماعي».

وتأتي هذه التصريحات القوية في أعقاب إعلان السافنا الرسمي عن انشقاقه عن المليشيا وانحيازه الكامل لجانب الشعب السوداني والقوات المسلحة، مما يعكس تحولاً جذرياً في مواقفه الميدانية ضد حلفاء الأمس.

وتخشى قيادة المليشيا من أن تؤدي رسائل السافنا التحريضية إلى تشجيع المزيد من الانشقاقات داخل الدوائر الاجتماعية والقبلية المحورية التي تعتمد عليها المليشيا في مناطق دارفور وكردفان.

عبدالرحيم دقلو يجرد 7 مجموعات بكردفان من السلاح الثقيل

نيالا: ألوان

اتخذ عبدالرحيم دقلو، قائد مليشيا الدعم السريع، قراراً بتجريد سبع مجموعات تابعة لقوات التمرد في كردفان من السلاح الثقيل وأجهزة الاتصال.

واقتصر القرار على ترك السلاح الشخصي فقط لهذه المجموعات، مع تشديد صارم على عدم تحريك أي قوات أو القيام بعمليات عسكرية إلا بتعليمات مباشرة منه شخصياً.

وتأتي هذه الخطوة في إطار محاولات القيادة للسيطرة على الأوضاع الميدانية المتردية وتفادي حالات التمرد الداخلي المتزايدة في القطاعات الغربية.

وجاءت قرارات التجريد من السلاح عقب إعلان علي رزق الله، الشهير بـ «السافنا»، انشقاقه عن المليشيا وانحيازه لصف الشعب السوداني.

وكشفت مصادر مطلعة أن المليشيا تتأهب لتلقي ضربة موجعة أخرى خلال الأيام المقبلة عبر انشقاق شخصية محورية من العمق الاجتماعي وخروجها من الدائرة الضيقة لآل دقلو. ومن المتوقع أن يحدث هذا الانشقاق زلزالاً مدوياً في دارفور تمتد آثاره الارتدادية إلى كردفان الكبرى، مما يعمق جراح التمرد ويمزق نسيجه القيادي.

وتتصاعد منذ أيام حملات تضييق أمني واسعة على ضباط وجنود المليشيا في كردفان ودارفور، شملت فرض رقابة مشددة على الهواتف والمراسلات وتقييد حركة العربات القتالية والإدارية. كما شملت الإجراءات العقابية حجز صرف المرتبات والتعيينات إلا بقوائم معتمدة مسبقاً من القيادة العليا.

وفي سياق متصل، بدأت حملة مراقبة لمنافذ الخروج نحو دول الجوار، خاصة جنوب السودان، التي تشهد تكدساً لعوائل قررت الفرار من المناطق التي تستبيحها المليشيا.

أسرار وأخبار وحكايات

تدمير منشآت عسكرية جديدة للمليشيا في مطار نيالا

كشفت صور أقمار صناعية حديثة عن تطورات ميدانية لافتة داخل محيط مطار نيالا بولاية جنوب دارفور، تمثلت في إنشاءات وتحصينات عسكرية جديدة بدأت منذ أبريل الماضي، بالتزامن مع ظهور آثار استهداف جوي يُرجح أنه ناتج عن ضربة بطائرة مسيّرة. وأظهرت الصور، وجود بنى دفاعية ومرافق مستحدثة داخل المطار، في مؤشر على تصاعد الأهمية العسكرية للموقع خلال الفترة الأخيرة. كما رُصدت «بقعة سوداء» حديثة داخل محيط المطار، ما يعزز فرضية تعرضه لقصف مباشر وتدمير منشآت عسكرية. وبحسب مصادر محلية، نفذت مسيّرة تابعة للجيش السوداني، الأحد الماضي، ضربة استهدفت مركز دعم لوجيستي ومخازن وقود لمليشيا الدعم السريع في محيط المطار، ما أدى إلى وقوع انفجارات في المنطقة.

تحالف تقراي - أمهرا يهدد حكم آبي أحمد

تصاعدت حدة التوتر في إثيوبيا عقب إعلان جبهة تقراي إلغاء اتفاق السلام مع الحكومة، في خطوة أعادت البلاد إلى مربع المواجهة المفتوحة. وتزامن ذلك مع تقارب لافت بين قوات تقراي وأمهرا، حيث اتفق الطرفان على وقف خلافهما حول منطقة «والقايت» الحدودية مع السودان، وتأجيل النزاع بينهما، تمهيدًا لتوحيد الجهود ضد الحكومة المركزية.

في المقابل، اتخذ رئيس الوزراء أبي أحمد إجراءات عاجلة لتعزيز الدفاعات حول العاصمة أديس أبابا، شملت حفر تحصينات ميدانية، تحسبًا لأي هجوم محتمل من القوات المتحالفة.

ويعكس هذا التحول الميداني فشل محاولات الحكومة في تفكيك تحالفات خصومها، خاصة مع تزايد الضغوط السياسية وتراجع فرص التسوية. ويرى مراقبون أن توحد تقراي وأمهرا، رغم خلافاتهما السابقة، يمثل تطورًا خطيرًا قد يهدد استقرار البلاد، ويفتح الباب أمام تصعيد عسكري واسع يضع العاصمة في دائرة الخطر المباشر.

المليشيا تفتح ثغرات خطيرة في الجيش التشادي لصالح بوكو حرام

كشفت تقارير أمنية عن تورط مليشيا الدعم السريع في فتح ثغرات خطيرة في صفوف الجيش التشادي لصالح جماعة بوكو حرام، خصوصاً في محيط بحيرة تشاد. وذلك لإضعاف بنية الجيش التشادي مما يمكن المليشيا من السيطرة على مراكز اتخاذ القرار التشادية وبسط هيمنتها على الدولة المجاورة باعتبارها أهم معبر المرتزقة والسلاح إلى دارفور.

وقالت المصادر إن المليشيا شاركت مع جماعة بوكو حرام في تنفيذ كمائن مباغتة والانسحاب دون خسائر كبيرة، بينما تتكبد القوات الحكومية التشادية خسائر بشرية وميدانية متكررة. وأشارت المصادر الى أن ضعف منظومة الاستخبارات والمراقبة الاستراتيجية مكنت عناصر المليشيا من التحرك بحرية في الأراضي التشادية.

تدفق جديد لمرتزقة كولومبيين عبر أفريقيا الوسطى

أفاد موقع أفريكا انتليجنس المتخصص في شؤون الاستخبارات والسياسة بأن مرتزقة كولومبيين عبروا إلى بانغي بافريقيا الوسطى تمهيداً للانضمام إلى ميليشيا الدعم السريع في السودان في حربها ضد الجيش والشعب السوداني. وأوضح التقرير أن طائرة بوينغ ٧٣٧ وصلت في الأول من مايو إلى بانغي قادمة من الدار البيضاء عبر دوالا الكاميرونية وعلى متنها نحو عشرة مقاتلين كولومبيين. وبعد وصولهم نُقلوا عبر مسار جوي داخلي إلى مدينة بيراو شمال شرق إفريقيا الوسطى ثم جرى نقلهم إلى مدينة نيالا في جنوب دارفور للانخراط في العمليات القتالية دعماً للميليشيا. وأشار التقرير إلى تقارب متزايد بين بانغي وأبوظبي بعد زيارات متكررة للرئيس فاوستين تواديرا إلى الإمارات لطلب الدعم المالي لمواجهة الأزمات الاقتصادية. كما كشف تقرير استخباراتي عن صلات مالية تربط المرتزقة بشركة مقرها الإمارات تتولى دفع الأجور ولها ارتباطات بمسؤولين إماراتيين.

عشرات القتلى في اشتباكات دامية بين «السلامات و البني هلبا» بالجنينة

الجنينة: ألوان

شهدت مدينة الجنينة أمس الثلاثاء، انفلاتاً أمنياً خطيراً إثر اندلاع اشتباكات قبلية عنيفة بين قبيلتي السلامات والبني هلبا، ما أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى وسط أوضاع إنسانية بالغة ا لتعقيد .

وأفادت مصادر ميدانية أن المواجهات اتخذت طابع "حرب الشوارع"، حيث تحصّن القناصة فوق أسطح البنايات العالية، مما أعاق عمليات إجلاء الضحايا. وأظهرت مقاطع فيديو متداولة محاولات محفوفة بالمخاطر لإخلاء جرحى تحت وابل من الرصاص، في ظل غياب تام للتدخلات الأمنية.

ويرى مراقبون أن دوافع الاقتتال ترتبط بمساعي الأطراف المتناحرة للسيطرة على المرافق الاستراتيجية داخل المدينة وفرض سياسة الأمر الواقع، إلى جانب عمليات نهب واسعة استهدفت الممتلكات الخاصة والسيارات الفارهة، في مشهد يوصف بأنه صراع على النفوذ وتصفية حسابات قبلية قديمة.

الكاميرا لا تكذب ولا تتجمل



السودان يرفض إعلان بانجول ويطعن في تقارير حقوق الإنسان الدولية

بانجول: ألوان

أعلن وفد السودان المشارك فى الدورة العامة ٨٧ لمفوضية حقوق الانسان والشعوب المنعقدة بغانبيا، اعلن رفضه لمسودة البيان المشترك الذى يحمل اسم اعلان بانجول المشترك الذى اعتمدته لجنة تقصي الحقائق المشتركة للجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب بشأن حالة حقوق الانسان فى السودان وتلك التى تحمل اسم بعثة الأمم المتحدة الدولية المستقلة لتقصي الحقائق المشكلة بواسطة مجلس حقوق الانسان بجنيف بشأن السودان.

وبرر وفد السودان موقفه بافتقار هذا البيان المشترك للسند القانونى الذى يعطى الشرعية لهذا العمل وفى ظل عدم وجود هذا السند القانونى ، يكون هذا العمل المشترك خارج نطاق الشرعية القانونية .

كما ابدى وفد السودان أيضا انتقاده لرفع تقرير ناقص بواسطة الفريق الافريقي للتحقيق والذى اكتفى فقط بزيارة مخيمات اللاجئين بالخارج وباجراء بعض المقابلات افتراضيا مثلما اشار.

ودعا الوفد فى خطابه الذى قدمه السفير الزين ابراهيم حسين مندوب السودان لدى الاتحاد الافريقي اليوم أمام الدورة فى بانجول بضرورة مقابلة الفريق الافريقي لضرورة مقابلة الاليات الوطنية المختصة بالتحقيق فى انتهاكات بالقانون الانسانى الدولى والوطنى داخل البلاد وكذلك اجهزة انفاذ القانون والاستماع للضحايا بالداخل قبل الدخول فى مثل هذا الالتزام مع جهات دولية و رفض السودان التعامل معها بسبب وجود آليات دولية أيضا فى الداخل تابعة للأمم المتحدة.

سحق تمركزات المليشيا بمدينة بارا وتكبيدها خسائر فادحة

بارا: ألوان

شن سلاح الجو بالجيش السوداني سلسلة من الضربات الجوية العنيفة والمركزة التي استهدفت تمركزات تابعة لمليشيا الدعم السريع في منطقة بارا.

وأفادت المعلومات الميدانية بأن الغارات الجوية نجحت في تدمير مواقع استراتيجية كانت تستخدمها المليشيا كمنصات للانطلاق وتنفيذ عملياتها العسكرية في المنطقة. وتأتي هذه العملية ضمن تصعيد جوي واسع يشنه الجيش لتطهير مدن ولاية شمال كردفان من جيوب التمرد وشل قدرات المليشيا القتالية واللوجستية بشكل نهائي.

وأسفر الاستهداف الجوي الدقيق عن وقوع خسائر فادحة في صفوف مليشيا الدعم السريع، شملت تدمير عدد من العربات القتالية والمعدات العسكرية التي كانت تتمركز في ضواحي المدينة.

طائرة مسيرة تقصف منازل قيادات المليشيا في الضعين

الضعين: ألوان

استهدفت طائرة مسيّرة، فجر أمس الثلاثاء، عدة مواقع عسكرية ومدنية بمدينة الضعين، حاضرة ولاية شرق دارفور، من بينها منزل رئيس الإدارة المدنية وقائد مليشيا الدعم السريع بالولاية، ما أسفر عن إصابات وسط الحراسات ومدنيين.

وقالت مصادر محلية إن المسيّرة حلّقت في سماء المدينة عند الساعة الثالثة صباحًا، قبل أن تضرب أربعة أهداف عسكرية ومدنية داخل الضعين. وشملت المواقع المستهدفة منزل رئيس الإدارة المدنية محمد إدريس خاطر، ومنزل قائد مليشيا الدعم السريع بالولاية محمد ناجي، إضافة إلى منزل القائد الثاني حارن عبد الله بحي البيطري، ومنزل أحد المواطنين في الحي ذاته.

وأفادت المصادر بإصابة اثنين من عناصر الحراسة كانوا متواجدين بمنزل الوالي، إلى جانب إصابة مدني آخر، دون ورود معلومات عن وقوع قتلى أو حجم الأضرار المادية.

الجيش يدمّر منصات وعربات قتالية للمليشيا على طريق الصادرات

أمدرمان: ألوان

نفذ سلاح الجو السوداني سلسلة من الغارات الجوية الدقيقة استهدفت تجمعات ومنصات تابعة لمليشيا الدعم السريع على طول طريق الصادرات الرابط بين كردفان والعاصمة.

وأفادت التقارير الميدانية بأن القصف ركز على أهداف متحركة وثابتة كانت تستخدمها المليشيا كركائز لعملياتها العسكرية وقطع الطرق الحيوية، مما أدى إلى تدمير عدد كبير من العربات القتالية المزودة بالأسلحة الثقيلة ووقوع خسائر بشرية فادحة في صفوف المتمردين. وأكدت مصادر عسكرية أن هذه الضربات النوعية تهدف إلى تأمين طريق الصادرات الاستراتيجي وشل حركة الإمداد والتحركات العسكرية للمليشيا بين ولايات كردفان.

وتأتي هذه العملية في إطار استراتيجية الجيش السوداني الرامية إلى تضييق الخناق على مليشيا الدعم السريع في المناطق الغربية، وتدمير قدراتها اللوجستية ومنعها من إعادة التموضع أو شن هجمات جديدة ضد المناطق الآمنة والمنشآت الحيوية بالولاية.

شلل تام في صفوف المليشيا بالجنينة عقب ضربات جوية مكثفة للجيش

الجنينة: ألوان

نفذت مسيرات القوات المسلحة السودانية ضربات جوية دقيقة استهدفت تجمعات وأهدافاً تابعة لمليشيا الدعم السريع في مدينة الجنينة، عاصمة ولاية غرب دارفور. وأفادت المصادر الميدانية بأن القصف ركز على مواقع استراتيجية ومنصات تابعة للمليشيا داخل المدينة، مما أدى إلى تدمير آليات قتالية ووقوع خسائر كبيرة في صفوف العناصر المتمركزة هناك، ضمن عمليات الجيش الرامية لتحجيم تحركات المليشيا في إقليم دارفور. وأكدت تقارير عسكرية أن العملية الجوية النوعية حققت أهدافها المباشرة بشل قدرات المليشيا في المناطق المستهدفة بالجنينة.

استنفار عام للمحاميد ودعم رسمي لمعركة الكرامة

الدامر: ألوان

أعلن عُمد قبيلة المحاميد في ولاية نهر النيل الاستنفار العام والانضمام الرسمي لقوات درع السودان. وأكد العُمد في بيان الالتزام الكامل بالقتال إلى جانب القوات المسلحة السودانية في معركة الكرامة، مشيرين إلى أن هذه الخطوة تأتي استجابة لنداء الوطن وحماية لمكتسبات الشعب السوداني وتأمينا لولاية نهر النيل من أي تهديدات محتملة.

ورحب القائد أبو عاقلة كيكل بدعم وانضمام عُمد محاميد نهر النيل، مشيداً بمواقفهم الوطنية الثابتة. وأكد كيكل أن هؤلاء المقاتلين والشباب المنضوين تحت لواء النفير يمثلون جزءاً لا يتجزأ من الجيش السوداني والقوات المساندة له في الميدان. وأضاف أن هذا التلاحم الشعبي والعشائري يعزز من قدرات القوات المسلحة ويؤكد وحدة الصف الوطني في مواجهة التحديات الأمنية التي تمر بها البلاد.

مفاوضات متعثرة .. إيران تتمسك بمطالبها وواشنطن تضغط بالعقوبات

وكالات: ألوان

تلاشت آمال التوصل إلى اتفاق سلام بين الولايات المتحدة وإيران أمس الثلاثاء بعد قول الرئيس الأمريكي دونالد ترمب إن وقف إطلاق النار مع طهران على وشك الانهيار، وذلك بعد رفض طهران مقترحا أمريكيا لإنهاء الصراع وتمسكها بقائمة مطالب وصفها الرئيس الأمريكي بأنها «هراء». وتطالب إيران بإنهاء الحرب على جميع الجبهات، بما في ذلك لبنان، حيث تخوض إسرائيل، حليفة الولايات المتحدة، قتالا مع حزب الله المدعوم من طهران. وأكد رئيس مجلس الشورى الإيراني، محمد باقر قاليباف، أمس الثلاثاء، أنه لا خيار أمام أمريكا سوى قبول مقترح إيران ذي النقاط الـ١٤.

وقال قاليباف، في منشور عبر منصة إكس، إنه «لا خيار أمام أمريكا سوى قبول حقوق الشعب الإيراني كما وردت في المقترح ذي النقاط الـ١٤، لأن أي نهج آخر سيكون عديم الجدوى تماما، وسيؤدي إلى سلسلة من الإخفاقات»، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الإيرانية. وأضاف قاليباف: «كلما طال تأخيرهم، زادت الأعباء التي سيدفعها دافعو الضرائب الأمريكيون من جيوبهم». وأكدت إيران سيادتها على مضيق هرمز، وطالبت بتعويضات عن الأضرار الناجمة عن الحرب وإنهاء الحصار البحري الأمريكي وشروط أخرى.

واقترحت الولايات المتحدة إنهاء القتال قبل بدء محادثات حول قضايا أكثر تعقيدا، منها برنامج إيران النووي.

وقال إبراهيم رضائي المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني إن طهران قد تخصب اليورانيوم بنسبة نقاء تصل إلى ٩٠٪، وهو مستوى يعتبر صالحا لصناعة الأسلحة، إذا تعرضت البلاد لهجوم جديد. وأضاف أن البرلمان سيناقش الأمر.

وقال ترمب إن رد إيران يهدد وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في السابع من أبريل/نيسان. وذكر الرئيس الأمريكي، الذي هدد مرارا بإنهاء وقف إطلاق النار، لصحفيين «أعتبره الأضعف حاليا، بعد قراءة ذلك الهراء الذي أرسلوه لنا. لم أكمل قراءته حتى». وفرضت الولايات المتحدة أمس الاثنين عقوبات جديدة على أفراد وشركات قالت إنها تساعد إيران في شحن النفط إلى الصين، وذلك في إطار جهودها الرامية لقطع التمويل عن برامج طهران العسكرية والنووية، وحذرت البنوك من محاولات التحايل على القيود المفروضة. ومن المتوقع أن يصل ترمب إلى بكين اليوم الأربعاء، ومن المقرر أن تكون إيران من بين المواضيع التي سيناقشها مع الرئيس الصيني شي جين بينغ.

وفي الولايات المتحدة، تظهر استطلاعات أن الحرب لا تحظى بتأييد الناخبين الأمريكيين الذين يواجهون ارتفاعا في أسعار الوقود قبل أقل من ستة أشهر من انتخابات التجديد النصفي التي ستحدد ما إذا كان الحزب الجمهوري الذي ينتمي إليه ترمب سيحتفظ بالسيطرة على الكونغرس.

وواجهت واشنطن صعوبات أيضا في حشد الدعم الدولي، إذ رفض أعضاء حلف شمال الأطلسي إرسال سفن لإعادة فتح الممر المائي دون اتفاق سلام شامل وبعثة دولية مفوضة.

وفي بيانات منفصلة الاثنين، قالت وزارة الخارجية الأمريكية إن وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو أجرى مكالمات منفصلة مع نظيرتيه الأسترالية والبريطانية لمناقشة «الجهود الجارية لاستعادة حرية الملاحة في مضيق هرمز».

من جهته، قال مصدر دبلوماسي تركي إن وزير الخارجية هاكان فيدان يجري محادثات في قطر اليوم الثلاثاء بخصوص حرب إيران وضمان أمن وسلامة الملاحة في مضيق هرمز. وظل فيدان على اتصال وثيق مع الولايات المتحدة وإيران وباكستان، التي تؤدي دور الوسيط، منذ بداية الحرب.

ألوان
هيئة التحرير
سكرتير التحرير
خضر مسعود
الأخبار
عمار موسى
السياسي
الهضيبي يس
التقارير والحوارات
مجدي العجب
المنوعات
صلاح الدين عبد الحفيظ
الـريـاضـة
ود الشـريـف
المدير المالي والإداري
عبد الإله حسين خوجلي
الاعلان
20 15 00385592
موقع ألوان الإلكتروني:
alwandaily.net



مؤتمر بانجول .. رفض سوداني للبيان الختامي



تقرير: الهضيبي يس

أعلن السودان رفضه البيان الختامي لفعالية مؤتمر بانجول بغامبيا في دورته الثامنة والسبعين لحقوق الإنسان بأفريقيا، وبتعاون مع الأمم المتحدة، عقب استعراض لتقرير لجنة تقصي الحقائق المكوَّنة قبل نحو عام من قبل المجلس الدولي لحقوق الإنسان بجنيف. واستند السودان إلى تجاوز المؤتمر في بيانه لمجمل الحقائق الواردة بشأن انتهاكات مليشيا الدعم السريع بحق السودانيين، وفقًا للدلائل والبراهين التي قدمتها الحكومة السودانية، بل وذهب إلى المساواة بين شرعية (الجيش) وتلك المجموعة المتمردة التي لم تقف عند حد تنفيذ أشنع أنواع الجرائم الإنسانية، التي طالب فيها السودان بتصنيفها كجماعة إرهابية، وإنما استصدار مذكرات توقيف بحق قيادات المليشيا لصالح المحكمة الجنائية الدولية، باعتبار أن تقرير الخبراء لمجلس حقوق الإنسان في وقت سابق أكد وقوع جرائم إنسانية ترقى إلى مستوى التطهير العرقي والقتل الجماعي.

وكثيرًا ما يشكك الخبراء والمراقبون للجان والمجالس التابعة للمؤسسات الإقليمية والدولية المعنية بشأن حقوق الإنسان في العالم، سيما ما بعد أحداث غزة يوليو ٢٠٢٥ وما أسفرت عنها من فظائع إنسانية، ومؤخرًا ما تعرضت له كل من دول إيران وسوريا وليبيا وفلسطين على يد الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل من اعتداءات عسكرية أودت بحياة المئات، والآن ما يعيشه السودان منذ اندلاع حرب ١٥ من شهر أبريل لعام ٢٠٢٣، وما ترتب عليها من أوضاع إنسانية على يد الدعم السريع، سواء بارتكاب مجازر القتل والاعتقال والاغتصاب بحق النساء، فضلًا عن نهب وسلب ممتلكات المواطنين وتدمير المنشآت الخدمية، حيث باتت المؤسسات الحقوقية رهينة في يد بعض الأطراف الدولية، مما أفرغها من مضمونها الأساسي ومهمتها اتجاه الدفاع عن المواثيق والقوانين الدولية لحقوق الإنسان مثل وثيقة (جنيف) لعام ١٩٤٥.

وشكلت زيارة رئيس المفوضية السامية لحقوق الإنسان في فبراير الماضي، فولكر تروك، دافعًا حقيقيًا لاستكشاف الحقائق على الأرض والاستماع لشهادات الضحايا، خاصة وأن الزيارة تأتي عقب سقوط مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور، إذ زار (تروك) وقتها معسكرات النازحين بولاية الشمالية عند مدينة الدبة، ووقف على حجم الانتهاكات التي ارتكبت بحق هؤلاء المواطنين العزل، مع تعهدات بتحقيق حول مجريات تلك الأفعال الإنسانية والتجاوزات لبنود ونصوص مواد القانون الدولي.

ويؤكد الكاتب الصحفي والمحلل السياسي مصطفى عبد الجبار أن عدم التعويل على مؤسسات المجتمع الإقليمي والدولي، خاصة تلك التي تعنى بالدفاع عن قضايا حقوق الإنسان، أضحى أحد أسباب فقدان الثقة نتيجة انعدام الأدوات الفاعلة لتحقيق العدالة، فضلًا عن هيمنة مجموعة الدول الكبرى في العالم وتوجيه المواثيق والمعاهدات الدولية والقوانين كيفما تشاء، والعمل خارج نطاق المؤسسة وفقًا لمنطق القوة كما فعلت وتفعل إسرائيل الآن.



ويضيف عبد الجبار كذلك أن عدم اتساق موقف السودان مع البيان الختامي لمؤتمر بانجول أمر يكاد يكون طبيعيًا، خاصة وأن مواقف الدول التي تسيطر على المنظومة الأفريقية هي مجموعة بلدان على خط موازٍ مع السودان مثل إثيوبيا وكينيا ويوغندا، ما يعني إحداث قدر من التكتل والذهاب باتجاه إجهاض أي خطوات تنحو نحو إدانة الدعم السريع، باعتبار ما تجمعه معه من تحالفات وفقًا لمقتضيات المصالح والمكاسب.

وزاد: وهو ما يتطلب من السودان إدارة شأن ملف حقوق الإنسان بشكل أكبر مما هو عليه الآن، بتنسيق وترتيب مع مجموعة منظمات حقوقية يكاد صوتها مسموع، وكذا تحظى بقدر من الفاعلية والوصول والمصداقية، والتعامل مع توثيق الحقائق بشكلها المجرد دون الوقوع تحت أي مؤثرات سياسية أو مطامع اقتصادية، بحثًا عن إنصاف الضحايا والاقتصاص لهم، وهو أمر متى ما حدث سيعيد عملية الإصلاح الحقيقي وإعادة التوازن داخل مؤسسات الاتحاد الأفريقي التي باتت مؤخرًا مدعاة للتأثيرات الدولية.











لتعزيز الإنتاج القومي.. «زادنا» وبنك النيل يوقعان اتفاقاً لتمويل الري المحوري وتوفير مدخلات الإنتاج

الخرطوم: ألوان

بحث الأستاذ علي خليفة عسكوري، العضو المنتدب لشركة زادنا العالمية للاستثمار، مع قيادات بنك النيل برئاسة الدكتور الفاتح حسين، رئيس مجلس الإدارة، والدكتور أحمد الصديق، الرئيس التنفيذي، سبل توسيع الشراكة الاستراتيجية بين الجانبين لدعم قطاع الاستثمار والإنتاج الزراعي في السودان. وركز الاجتماع على تطوير آليات التعاون في مجالات الاستيراد والتصدير، وتأمين مدخلات الإنتاج الضرورية لضمان استمرارية المشاريع الكبرى.

وأسفر اللقاء عن خطوة عملية هامة، حيث أعلن بنك النيل موافقته الرسمية على تمويل البرامج الزراعية لشركة «زادنا»، مع الاتفاق على صيغة لتمويل المستثمرين الراغبين في امتلاك مشاريع الري المحوري التابعة للشركة بولاية نهر النيل. وأعرب الأستاذ عسكوري عن تقديره لهذه الخطوة، مؤكداً أن الاستعداد الجاد من جانب البنك يمثل ركيزة أساسية لدعم خطط الشركة الطموحة في زيادة الإنتاج وتوفير فرص استثمارية حقيقية تسهم في رفد الاقتصاد الوطني.

بنسبة إنجاز بلغت ٦٠٪.. استمرار عمليات فتح المسارات الرعوية بمحلية أبو حجار لتعزيز التعايش السلمي

أبو حجار : ألوان

تفقد المدير التنفيذي لمحلية أبو حجار، الأستاذ عبد اللطيف يوسف، سير العمل الميداني بالمسار الفرعي (أبو حجار - كمبو الحكومة)، مشيداً بالتقدم الملحوظ والروح التشاركية بين الجهات الرسمية والمنظمات والمزارعين والرعاة. وأعلن عضو اللجنة التنفيذية للمسارات، الأستاذ الطيب آدم أبو روكو، أن نسبة الإنجاز بلغت ٦٠٪ في القطاع الرابط بين منطقتي «أم خيرين» و«أم مرضة»، حيث لم يتبق سوى ٢٢ كيلومتراً للوصول إلى الطريق القومي (أبو حجار - الدمازين)، مما يعكس جدية الجدول الزمني للتنفيذ.

وقد وجدت هذه الخطوة إشادة واسعة من المتابعين والشركاء المحليين، الذين ثمنوا تجاوب أصحاب المصلحة من المزارعين والرعاة، ودور الأجهزة الأمنية والجهات الفنية والمنظمات الممولة في تأمين وإنجاح المشروع. وتأتي هذه العمليات، التي انطلقت فعليا في أبريل الماضي من منطقة الصهباء بمحلية الدالي والمزموم، كجزء من خطة استراتيجية شاملة تهدف إلى تقليل الاحتكاكات بين المنتجين، وتأمين حركة الثروة الحيوانية، وترسيخ الاستقرار التنموي والسلم الاجتماعي في ولاية سنار.

نحو نهضة اقتصادية مابعد التحرير.. غرب كردفان تطلق خطة للإعمار وتستهدف «القيمة المضافة» عبر شراكات ولائية

الأبيض: ألوان

كشف المهندس محمود إسماعيل، الوزير المكلف لوزارة الإنتاج والموارد الاقتصادية بولاية غرب كردفان، عن بدء تنفيذ خطة استراتيجية شاملة للإعمار والتعافي، تهدف إلى تحقيق استقرار سريع للقطاعين الزراعي والحيواني فور تطهير الولاية من ميليشيا الدعم السريع. وتتضمن الخطة خطوة استباقية بتخصيص مساحات زراعية لغرب كردفان داخل ولاية القضارف، لتأمين مخزون استراتيجي من الغذاء ودعم النازحين، مما يضمن استمرارية الأمن الغذائي في ظل الظروف الراهنة.

وأكد المهندس محمود أن الرؤية القادمة ترتكز على التحول نحو التصنيع الزراعي بدلاً من تصدير الخام، عبر إنشاء مسالخ ومدابغ حديثة، ومصانع لزيوت الفول السوداني والسمسم، لتعظيم القيمة المضافة للمنتجات المحلية. وأشار إلى بناء «جسور تعاون» عبر مذكرات تفاهم مع ولايات القضارف، النيل الأبيض، البحر الأحمر، والخرطوم لتبادل التقانات الحديثة وتحديث الزراعة التقليدية وإدخال تحسينات وراثية للثروة الحيوانية، بما يمهد لبيئة استثمارية جاذبة.

وفي ختام تصريحه لـ (سونا)، وجه الوزير التحية لمنتجي ومزارعي الولاية على صمودهم الأسطوري في ميادين الإنتاج، مؤكداً أن غرب كردفان ستستعيد موقعها الريادي في خارطة الاقتصاد القومي بفضل تلاحم القوات المسلحة والقوات المساندة لها لترسيخ دعائم الأمن والاستقرار.

التأمين الصحي والطرق والجسور يوقعان شراكة لتوفير خدمات طبية إضافية للعاملين

الخرطوم: ألوان

في خطوة تستهدف تعزيز الرعاية الصحية وتحسين بيئة العمل بالمؤسسات الحكومية، وقّع الصندوق القومي للتأمين الصحي والهيئة القومية للطرق والجسور بروتوكول شراكة لتوفير التغطية الصحية لمنسوبي الهيئة عبر برنامج حزمة الخدمات الطبية الإضافية. وجرى توقيع البروتوكول بحضور المدير العام للصندوق القومي للتأمين الصحي، الدكتور فاروق نور الدائم، والمدير العام للهيئة القومية للطرق والجسور، المهندس أحمد عثمان الشيخ، إلى جانب مدير برنامج حزمة الخدمات الطبية الإضافية، الدكتور الفارابي إبراهيم، وعدد من قيادات الإدارات العامة بالمؤسستين. وأكد الجانبان أهمية هذه الشراكة في دعم الاستقرار الوظيفي ورفع مستوى الرضا المهني، من خلال توفير خدمات صحية متكاملة ومتميزة للعاملين وأسرهم، بما يسهم في تعزيز الإنتاجية وتحسين بيئة العمل. ويهدف البروتوكول إلى تمكين العاملين بالهيئة القومية للطرق والجسور من الاستفادة من باقة متكاملة من الخدمات الطبية الإضافية، تشمل الفحوصات التخصصية، وخدمات التشخيص والعلاج، إلى جانب مزايا صحية متنوعة يقدمها الصندوق وفق أحدث المعايير الطبية. وأكد الدكتور فاروق نور الدائم أن الاتفاقية تأتي في إطار خطط الصندوق للتوسع في مظلة التأمين الصحي وتقديم خدمات نوعية لمختلف المؤسسات والهيئات، مشيراً إلى حرص الصندوق على بناء شراكات استراتيجية تسهم في تطوير القطاع الصحي وتحقيق التغطية الصحية الشاملة. من جانبه،



أعرب المهندس أحمد عثمان الشيخ عن تقديره لهذه الخطوة، مؤكداً اهتمام الهيئة برعاية العاملين وتوفير أفضل الخدمات الصحية لهم، باعتبارهم أحد أهم عناصر العمل والإنتاج.

ومن المتوقع أن يسهم تنفيذ البروتوكول في تحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة للعاملين، وفتح آفاق أوسع للتعاون المشترك بين الجانبين خلال المرحلة المقبلة.

تأتي هذه الشراكة ضمن توجهات الصندوق القومي للتأمين الصحي نحو التوسع في تقديم الحزم الطبية الإضافية للمؤسسات الحكومية، بما يعزز مفهوم الحماية الصحية المؤسسية ويدعم استقرار بيئة العمل، خاصة في ظل التحديات الاقتصادية التي تتطلب توفير خدمات صحية مستدامة للعاملين بالدولة.

صيد الكاميرا



بتمويل يتجاوز 10 ملايين دولار.. النيل الأبيض تطلق مشروع المنحة الأمريكية (SHF) والوالي يرفض «الدعم النقدي» للنازحين

ربك: ألوان

ترأس الفريق الركن قمر الدين محمد فضل المولى، والي ولاية النيل الأبيض، اجتماعاً موسعاً بمدينة كوستي ضم المنظمات الأممية ووكالات الأمم المتحدة ووزراء المالية والصحة، لبحث آليات تنفيذ مشروع المنحة الأمريكية القومية (SHF) المخصصة للولاية. وكشف الاجتماع عن تخصيص أكثر من عشرة ملايين دولار لدعم القطاعات الإنسانية والخدمية، مع التركيز على مشروعات الصحة، المياه، التعليم، وحماية الطفولة، وذلك خلال الفترة من أبريل وحتى سبتمبر 2026م.

وشهد الاجتماع موقفاً حازماً لحكومة الولاية؛ حيث أعلن الوالي رفضه القاطع لسياسة «التوزيع النقدي» التي ينتهجها برنامج الغذاء العالمي وبعض المنظمات الأخرى تجاه النازحين واللاجئين، محذراً من أثرها السلبي على تضخم أسعار السلع بالأسواق المحلية وتهديد الأمن الاقتصادي. ووجه الوالي بضرورة العودة الفورية لنظام «الإغاثة العينية» والتركيز على دعم المشروعات الإنتاجية والتعاونية التي تحول المستهدفين من متلقين للإعانات إلى منتجين يعتمدون على الذات.

من جانبها، أكدت دكتورة ليمياء عبدالله، مفوض العون الإنساني، أن المنحة ستركز على التدخلات العاجلة المنقذة للحياة، وتحسين الخدمات الطبية بالمستشفيات، وتوفير مصادر المياه الآمنة. وفي السياق ذاته، أعلن الأستاذ ناصر آدم محمود، المنسق الميداني للأمم المتحدة، جاهزية الوكالات الدولية لتنفيذ هذه المشروعات بالتنسيق الكامل مع وزارات الولاية، لضمان وصول المساعدات لمستحقيها من النازحين والمجتمعات المستضيفة، بما يسهم في استقرار الأوضاع الإنسانية والبيئية بمختلف المحليات.

بيت القصيد:

يُمثل مشروع المنحة الأمريكية (SHF) لولاية النيل الأبيض، بقيمة تتجاوز 10 ملايين دولار، اعترافاً دولياً بالثقل الإنساني للولاية، إلا أن الأهمية الحقيقية للخبر تكمن في الموقف الحازم لحكومة الولاية برفض «الدعم النقدي»؛ وهو قرار اقتصادي ذكي يمنع انفجار التضخم في الأسواق المحلية ويحمي القوة الشرائية للمواطنين. إن الإصرار على تحويل الدعم إلى مشروعات خدمية في الصحة والمياه، والتحول نحو «الإغاثة الإنتاجية» بدلا من «الاتكالية النقدية»، يؤسس لنموذج فريد في إدارة الأزمات، حيث لا تكتفي الولاية باستيعاب النزوح، بل تسعى لتحويل هذه المحنة إلى فرصة لتحديث بنيتها التحتية وتعزيز صمود المجتمعات المستضيفة، بما يضمن بقاء أثر هذه المنحة كأصول تنموية مستدامة تخدم الولاية حتى ما بعد انتهاء أمد الأزمة.

بميزانية تجاوزت المليار جنيه.. والي الجزيرة يوجه بتحديث بيانات الفقراء والتوسع في «الوجبة المدرسية»

مدني: ألوان

شدد الأستاذ الطاهر إبراهيم الخير، والي ولاية الجزيرة، على ضرورة الدقة والشفافية في حصر الأسر المتعففة، موجهاً بتحديث قاعدة البيانات لضمان وصول الدعم النقدي المباشر لمستحقيه الفعليين. جاء ذلك خلال اجتماعه بمكتبه امس بوفد مفوضية الأمان الاجتماعي والتكافل وخفض الفقر الاتحادية، برئاسة المفوض العام دكتور محمد علي سالم، وبمشاركة وزير الرعاية الاجتماعية بالولاية الأستاذ ياسر خضر نصار، حيث ركز اللقاء على إحكام التنسيق مع المنظمات الدولية والمحلية لضمان عدالة توزيع المساعدات، مع صدور توجيه مباشر بالتوسع في برنامج «التغذية المدرسية» لتشمل أكبر عدد من الطلاب.

من جانبه، كشف دكتور محمد علي سالم أن المفوضية تضع ولاية الجزيرة ضمن أولوياتها، حيث تستهدف الوصول إلى ٥٢ ألف أسرة تحت مظلة الدعم النقدي المباشر. وأعلن المفوض عن اكتمال توزيع الدفعة الأولى التي بلغت قيمتها مليار و٤٦٢ مليون جنيه، واستفاد منها حتى الآن ٢٩,٢٤٤ مستفيداً، مشيراً إلى أن الزيارة تهدف أيضاً للإشراف على توزيع حصص «الذرة» المقدمة من وزارة المالية الاتحادية لدعم العائدين والنازحين بالمحليات.



وفي السياق ذاته، أكد وزير الرعاية والتنمية الاجتماعية بالولاية جاهزية وزارته لاستكمال عمليات الحصر والوصول للعدد المستهدف (٥٢ ألف أسرة)، مع التركيز الميداني على تنفيذ برامج التغذية المدرسية في المناطق الأكثر هشاشة والأكثر تأثراً بالظروف الراهنة. وأكد الوزير تسخير كافة الأطر الفنية والإدارية لإنجاح مهمة الوفد الاتحادي، بما ينعكس إيجابا على الاستقرار الاجتماعي وتخفيف حدة الفقر في ربوع الولاية.

الجلابية بيضا ومكوية

تلتقي في موسم الحج بمكة بإخوتك المؤمنين من أقطار الأرض بمختلف ألسنتهم وألوانهم...

اعتدت أن ألقي السلام عقب أداء الصلاة في الحرم أو في مساجد مكة على من يجلس في الجوار، وقد أصادف شخصا وأطلب التعرف به.

ويجذبني بشكل خاص أولئك الذين يلبسون الجلابية السودانية وقد يضعون على رأسهم العمامة أيضا، ولا شك أن كل واحد منهم يمثل قصة تستحق الرواية.

مساء أمس جلس إلى جواري شخص من غانا يلبس الجلابية. سألته: من أين لك هذه الجلابية السودانية. قال: من بلدي، عادي تذهب للخياط وتقول له أريد ثوب سوداني فيفصله لك، وقد يسألك عن طريقة التفصيل حتى لو تطلب منه ذلك الثوب الذي يكون بجيبين واحد أمامي وآخر خلفي!

تجاذبنا الحديث وأوصلني بعمه الذي درس في معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

سألته عن الرئيس الشهير نكروما، فلم يعرفه، لكنه استدرك وقال: أتعني الرئيس انكورما؟ ينطقون الاسم بطريقة مختلفة تماما.

الأخ عبد العزيز عارف وهذا اسمه؛ مع أنه يعرف الجلابية السودانية وعنده عمامة أيضا، فهو لا يعرف طبيعة الحرب الدائرة في السودان. يسألني: لماذا تستمر الحرب؟ ألم تقسموا بلدكم إلى دولتين؟ شرحت له الوضع، فيقول لي: أنا لا أتابع الأخبار لكن أحد أساتذتي في جامعة الملك سعود وهو الدكتور عطا يطلب منا الدعاء للسودان، وعرفنا أنه فقد بيته وممتلكاته بسبب الحرب، واضطر للنزوح.


د. عثمان أبوزيد

أما الأخ محمد صديق فقد قابلته في الحج وهو بكامل الزي السوداني جلابية وعمة. ولما قدمه إلي أحد الإخوة بأنه مسلم ألماني تساءلت لعله الأخ محمد صديق الألماني. لم أقابله من قبل، فهو تخرج قبلنا من جامعة أم درمان الإسلامية، وسيرته عطرة وسط أقرانه من خريجي تلك الفترة. كان يتردد على الشيخ إبراهيم العباس في جزيرة توتي ليحفظ القرآن. واشتهر عنه أنه قطع النيل سباحة عندما وجد بنطون توتي متوقفا.

هكذا اعتدت أن أسلم على لابسي الجلابية السودانية في الحرم وأتعرف عليهم.

أحدهم صيني كان مهندسا في شركة بترول بالسودان. يقول إنه اعتاد على اللبس السوداني والأكل السوداني ويتكلم بعامية سودانية، ويحمل أجمل الذكريات من الخرطوم وبوادي كردفان.

جمعت ذات مرة قصص هؤلاء الإخوة بالجلابية السودانية، وأرسلتها في مقال بعنوان: الجلابية بيضا ومكوية؛ لمجلة (التقييس) بطلب من مدير المواصفات والمقاييس آنئذ الدكتور الفريق جبريل عبد اللطيف. والحقيقة أنني كنت أرمي لهدف عميق عن مواصفات الجلابية السودانية وأنها بمقاييس تصلح أن تكون عالمية.

ذكرت في نهاية ذلك المقال ما حدث لي مع زوجتي التي رافقتني في إحدى صلوات الحرم، ولما اعتذرت لها عن التأخير لأني كنت أتكلم مع «الناس اللابسين الجلاليب السودانية»، ردت علي بالقول: والله إنك زول فايق!.

السافنا يعود لدولة (٥٦)

موقف


د. حسن محمد صالح

أعلن علي رزق الله الشهير بالسافنا اليوم الاثنين ١١ مايو ٢٠٢٦م انشقاقه عن قوات الدعم السريع. قال السافنا: أنا منحاز للشعب السوداني في الغرب والشرق والشمال والجنوب، وأنا من يوم الليلة برا حاجة اسمها الدعم السريع.

ظهر السافنا في فيديو قصير على تطبيق فيسبوك ليعلن تخليه عن كوم الدعم السريع (على حد تعبيره) وانضمامه إلى كوم الشعب السوداني.

قام السافنا بنزع القبعة من رأسه ليثبت أنه السافنا وليس ذكاءً اصطناعياً، وفي هذا تلميح إلى حالة قائد مليشيا الدعم السريع محمد حمدان دقلو حميدتي، وهو في ظن من يتحدثون عن موته بأنه ذكاءً اصطناعيا.

قال السافنا إنه لم ينضم لأي جهة، ووعد الشعب السوداني بأن القادم أفضل.

٢ - ربط كثير من المراقبين والقادة العسكريين خروج قادة من الدعم السريع وانضمام بعضهم إلى القوات المسلحة باقتحام مستريحة، مسقط رأس زعيم مجلس الصحوة الثوري موسى هلال، على يد مليشيا الدعم السريع الإرهابية في (فبراير - مارس ٢٠٢٦م)، ما أدى إلى نزوح ٨٥٠ شخصا وتدمير الدامرة بواسطة المسيرات والهجوم البري من عدة محاور.

٣ - اقتحام (مستريحة) تحصيل حاصل بالنسبة لموقف المليشيا من زعيم المحاميد، بعد أن تم استبداله وتنصيب أحد أبناء قبيلته الموالين للمليشيا بديلاً عنه ناظراً للمحاميد. من بعد ذلك أقدمت المليشيا على تنفيذ الهجوم الذي يهدف لتصفية الرجل وأبنائه تصفية جسدية.

والسبب أن المليشيا وأعوانها ورعاتها في حكومة تأسيس ودولة الإمارات أدركوا أن موسى هلال يسعى للسيطرة على الدعم السريع سيطرة تامة وتوجيهه الوجهة التي يريدها. وليس إعلان الشيخ موسى من داخل مستريحة انتماءه للوطن ودعمه للقوات المسلحة بقيادة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، القائد العام للقوات المسلحة، ببعيد عن أذهان المليشيا وأعوانها في صمود وتأسيس والإمارات العربية المتحدة.

٤- عقب أحداث مستريحة الدامية وانتقال الشيخ موسى هلال إلى الخرطوم، لم يشأ التخلي عن هدفه الاستراتيجي بنزع الشرعية من أسرة دقلو وطردها من قيادة المليشيا (لن ينسى الشيخ موسى هلال تآمر حميدتي وقيادة الإنقاذ ممثلة في حسبو عبد الرحمن ضده وضم قوات حرس الحدود إلى الدعم السريع وسجنه وتعذيب أهله).

وهو الآن يدخل في الخطة (ب) كما يقولون، وهي الاستيلاء على الدعم السريع (بالتجزئة) بدلا عن الجملة، لتكون البداية سحب أبناء المحاميد من صفوف المليشيا كما حدث مع اللواء النور محمد أحمد قبة والجنرال السافنا وقادة ميدانيين في محاور بارا وجنوب كردفان والنيل الأزرق.

٥- الشعار المرفوع هو العودة إلى حضن الوطن كما قال قبة، والعودة إلى كوم الشعب السوداني كما أعلن الجنرال السافنا، والهدف الأكبر عند الشيخ موسى هلال هو العودة إلى تشكيل حرس الحدود تحت مسمى الصحوة العسكرية أو الثورية. لما لا وهناك تشكيل لحركة تحرير السودان جناح مني أركو مناوي أو قوات مناوي، وحركة العدل والمساواة السودانية بقيادة جبريل إبراهيم، وغيرها من حركات دارفور، يمثلون ما يعرف بالقبائل الأفريقية، يقاتلون مع القوات المسلحة باسم القوى المشتركة.

غرض موسى هلال هو سد الفراغ الذي خلفه تمرد قوات الدعم السريع وأدى إلى غياب القبائل العربية في دارفور كلياً عن المكون العسكري السوداني بنسبة كبيرة، خاصة عنصر الجنود، وبهذا يكون زعيم المحاميد قد دخل في فضل دعم القوات المسلحة تحت قرار قيادة الجيش القاضي بدمج كل القوات المساندة للقوات المسلحة بعد الحرب في القوات المسلحة، وحينها لكل حادث حديث.

٦- وبناءً على هذا المعطى لن يكتفي موسى هلال بإخراج المحاميد وحدهم من صفوف المليشيا، وهنا لا بد له من العمل مع الإدارات الأهلية الأخرى وناظر قبيلة المهرية محمود موسى، الذي كان يقول: ابننا حميدتي خط أحمر، والآن هرب من بطش المليشيا إلى دولة جنوب السودان لاجئاً، واستنكر شيخ الرزيقات المهرية هجوم المليشيا المتمردة على دامرة مستريحة، وهذا يدل على قابليته للتعامل مع الدولة ومع موسى هلال لبناء قوى عسكرية تنتمي لذات المكونات وبعيدة عن قيادة أسرة دقلو وعن المؤثرات الخارجية لدولة الإمارات المتحكمة في الدعم السريع، وتقوم بتوظيفه ضد الشعب السوداني، ومن شأن التعاون بين الإدارة الأهلية استيعاب أبناء القبائل المتحالفة في مليشيا الدعم السريع في قضية جديدة هي قضية الوطن وليست قضية الأسرة أو التعامل مع الخارج.

خاتماً

وفقاً لهذا المشروع فإن مليشيا الدعم السريع خسرت الشعارات التي تم استخدامها من أجلها، وهي شعارات كاذبة مثل شعار الديمقراطية ومحاربة الفلول ودولة ٥٦، وسوف ينتهي عهد المتفلتين عن النظام القبلي وعهد الأفندية والظلنطحية، ويشهد السودان برلمان (النظار) كما حدث في العام ١٩٥٤م، والسبب في ذلك النتائج المخيبة للآمال للمجموعات الصاعدة حديثاً من غير مؤهلات، وخير مثال لها حميدتي وأمثاله، وسوف يتم تطبيع الحياة السياسية على القديم من المؤسسة الوطنية لحفظ ما تبقى من البلاد وأمنها. انتهت اللعبة.

السافنا .. زلزال استراتيجي يضرب المليشيا في مقتل

وبرغم التوقع


عبد المعز حسين

يعتبر «انسلاخ السافنا من مليشيا الدعم السريع» أول شرخ في «قفل القبيلة المسلحة»، ولا مجرد «انشقاق عسكري». هذا «زلزال استراتيجي يضرب أهم أعمدة المليشيا والحاضنة المتماسكة لهم». السافنا يقود مجموعة مقاتلة من أبناء قبائل الرزيقات - خشم بيت الماهرية تحديدًا. وهم العمود الفقري القتالي للدعم السريع لأسباب: ميزة السافنا للمليشيا ماذا يعني انسلاخه يعني. الخبرة مقاتلون محترفون من حروب دارفور، ونزيف كفاءة المليشيا تفقد نخبة قتالها، يبقى لها المستنفرون الجدد فقط.

يعني تآكل الولاء القبلي، فهم «أهل البيت» لحميدتي، ويعني انسلاخه كسر إطار الشرعية: لما أهلك ينسلخون ضدك، خطابك «نحن نحمي القبيلة» ينهار ويسقط.

فقدان السيطرة الجغرافية يتمركزون في جنوب دارفور وحدود أفريقيا الوسطى، وتزيد خسارة الأرض وطرق التهريب والذهب وعمق المليشيا الاستراتيجي ينكشف.

وينهار الثقل المعنوي للمليشيا، فخروجه يعطي «رخصة» لباقي الخشوم بيوت تتمرد، ويصيب المليشيا بعدوى التفكك، بقفل القبيلة يبدأ يتشقق من الداخل ليتهاوى.

فالخلاصة هي أن السافنا ما فصيل هامشي، هو «الحرس الثوري» للدعم السريع، انسلاخه يساوي الجيش الانكشاري ينقلب على السلطان.

فالمليشيا الآن تأكل نفسها، وهذا متوقع في أي جسم قائم على «الغنيمة»، فالقيادة تكنز الذهب والعمولات في دبي، والمقاتل في الميدان لا يجد مرتبًا. فالسافنا قال: «نحنا نموت وهم يسرقوا؟»

فحميدتي قرب «أولاد جنيد» وأبعد الماهرية، صراع الأجنحة داخل البيت الواحد، «الغنيمة» فرقت «الدم». والمستنفرون الجدد عشوائيون، ينهبون ويسيئون للقبيلة. السافنا المحترف حس بالعار: «هؤلاء شوهوا سمعتنا».

السافنا المقاتل اكتشف أنه «وقود حرب» لمشروع أسرة دقلو، لا مشروع قبيلة ولا دولة، فاختار النجاة. والإمارات تدعم القيادة، لا الأفراد، والإمداد يقل، المقاتل يجوع قبل القائد، فالولاء يتبخر.

فالنتيجة «الخصخصة القسرية للوعي» وصلت للمليشيا نفسها، المقاتل وعى أنه ترس في ماكينة نهب، فكسر الترس.

والأثر الاستراتيجي لانسلاخ السافنا ضربات قاتلة للمليشيا: الضربة الشرح الأثر على الميدان وضربة المعنويات: «إذا أهل البيت انشقوا، النصر مستحيل»، انهيار الروح القتالية وهروب جماعي متوقع.

وضربة المعلومات: فالسافنا يعرف مخازن وطرق إمداد وشفرات، هذا كنز استخباراتي للجيش ليضرب «عقل المليشيا» بدقة.

وضربة الشرعية: خطاب «نحن نمثل الهامش» يسقط، وعزلة سياسية، التفاوض يبقى مع «عصابة» لا «مكون».

وضربة الامتداد: جنوب دارفور يمكنها الخروج من سيطرة المليشيا، فالانسلاخات قطع شريان الذهب والسلاح من أفريقيا الوسطى.

هذا هو «تفكيك الموقف» الحقيقي، لا يحتاج أمريكا، يحتاج «قفل القبيلة» ليأكل نفسه بنفسه.

نعشق شمسها الحارقة .. (السموم) ولا كندشة خمسة نجوم..!!

قُصر الكلام


عامر باشاب

الكثير من الناس سودانيين وغيرهم يتضجرون في هذه الأيام من شدة سخونة الشمس وارتفاع درجات حرارتها، ناسين بأن هذه السخانة (صنع الله الذي أتقن كل شيء) و(قدّر كل شيء تقديرًا)، ونحن كمسلمين مطالبين حتى يكتمل إيماننا أن نؤمن بقضاء الله وقدره، فكيف نسخط ولا نتقبل (تقدير العزيز الحكيم) (الذي أحسن كل شيء خلقه)؟ ومن نعمة الله علينا نحن أهل السودان أن حبانا الله سبحانه وتعالى بهذه الشمس المشرقة والمحرقة التي يمكن فيها خير كثير نحن قد لا نشعر به، ولكن من يفقدون هذه الشمس وحرموا من أشعتها يدركون قيمتها ويعرفون منافعها للصحة العامة، وكيف هي تقي جسم الإنسان من خطر أمراض كثيرة وخطيرة كالسرطان والأمراض الجلدية، وهذا لأن أشعة الشمس تقوي جهاز المناعة وتقوم باستقلاب الجلوكوز داخل الجسم، وأيضًا ضوء الشمس يعمل على تقوية العظام ويدعم العضلات ويقوي الأسنان، وكذلك من فوائد الشمس أنها تقي من أمراض القلب وأمراض السكري، كما تأكد أن أشعة الشمس تساعد في تقليل ضغط الدم، وتخفض نسبة الإصابة بالنوبات القلبية، وتحمي من مخاطر السكتة (الذبحة).

حرارة الشمس أيضًا توفر الطاقة التي تحتاجها بشرة الإنسان لإنتاج فيتامين، كما تحفز إنتاج (الميلانين) المسؤول عن (سمرة البشرة)، ويا سبحان الله حتى (السمرة المابنها البنات) هي نفسها نعمة من نعم الله التي تؤكد صحة وتعافي جسم الإنسان، وكذلك من المفارقات، وعلى الرغم من أن الكثير من الساخطين يرددون دائمًا عبارة (السخانة عكرت مزاجنا) و(ضيقت خُلقنا)، هؤلاء للأسف لا يدرون، وكما أكد الطب الحديث بأن الشمس تمنح الإنسان قدرًا عاليًا من فيتامين (د) الذي أثبت العلماء بأن هذا الفيتامين بالتحديد رافع ومحفز للحالة المزاجية لدى الإنسان، ولكن بكل تأكيد مزاج الساخطين لن يرتفع مع ارتفاع درجات الحرارة، لأن درجاتهم الإيمانية منخفضة جدًا، وكما هو معلوم يقينًا إنه كلما انخفضت درجة حرارة الإيمان عند الفرد يذهب عن قلبه الاطمئنان ويغيب عن صدره الانشراح، ويظل هكذا يعيش في كدر وضجر حتى لو كان داخل (غرفة مكندشة) من ذوات (الخمسة النجوم)، عشان كده عليكم الله يا إخوانا على العموم حاولوا أن تستشعروا قيمة (السموم).

آخر الكلام بس والسلام:

رسولنا الكريم معلم البشرية الذي لا ينطق عن الهوى حدثنا عن فوائد الشمس، وروى أبو داود عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: (إذا كان أحدكم في الفيء، فقلص عنه الظل، وصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل، فليقم)، والحديث صححه الألباني في «صحيح أبي داود».

وما يدل أيضًا على فوائد الشمس، خاصة شمس الشتاء، قال الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه: عليكم بالشمس فإنها حمام العرب.

أخيرًا: بدل السخط تذكروا بأن نار جهنم أشدّ حرًا، واعملوا صالحا يقيكم حرها وشرها.

قراءة مختلفة

الحرب وتفكك الدولة وإعادة تشكيل المجتمع



د. عاطفة عطا محمد

يقف السودان اليوم عند لحظة تاريخية شديدة التعقيد، تتجاوز حدود الأزمة السياسية التقليدية إلى مستوى أعمق يمس بنية الدولة ذاتها ووظيفتها ومعناها. فالحرب الدائرة لم تعد مجرد صراع على السلطة بين أطراف متنازعة، بل تحولت إلى عامل بنيوي يعيد صياغة العلاقة بين الدولة والمجتمع، ويفكك ما تبقى من مؤسسات كانت تمثل الإطار الجامع للسيادة والنظام العام.

لقد أفرزت الحرب حالة من التآكل التدريجي في مركز الدولة، حيث تراجعت قدرة المؤسسات الرسمية على أداء وظائفها الأساسية، من الأمن إلى الخدمات، مرورًا بالعدالة وإدارة المجال العام. هذا التراجع لم يخلق فراغًا مؤقتًا فحسب، بل فتح المجال أمام أنماط جديدة من الفاعلين، تتداخل فيها البُنى العسكرية والاجتماعية والاقتصادية، بما يعكس انتقال السلطة من الدولة المركزية إلى شبكات متعددة ومتداخلة النفوذ.

في المقابل، يشهد المجتمع السوداني تحولات عميقة لا تقل خطورة عن التفكك المؤسسي. فقد أعادت الحرب تشكيل العلاقات الاجتماعية على أساسات مختلفة، حيث برزت أنماط جديدة من التضامن القسري، والهويات المحلية، والاصطفافات التي تتجاوز الإطار الوطني الجامع. وبدلًا من أن تكون الدولة هي المرجعية العليا، باتت الروابط الاجتماعية التقليدية والجغرافية هي الملاذ الأكثر حضورًا في حياة الناس اليومية.

كما أن النزوح الواسع وتغير أنماط الاستقرار السكاني أسهما في إعادة توزيع الخريطة الاجتماعية، بما أفرز واقعًا غير متوازن تتداخل فيه الهشاشة الاقتصادية مع انعدام الأمن الإنساني. وفي ظل هذا المشهد، تتآكل تدريجيًا فكرة «المواطنة» لصالح انتماءات أكثر ضيقًا، تُفرضها شروط البقاء لا خيارات الانتماء الواعي.

على الصعيد السياسي، تبدو مسارات التسوية أكثر تعقيدًا من أي وقت مضى، إذ لم يعد الصراع محصورًا في إعادة ترتيب السلطة، بل أصبح مرتبطًا بإعادة تعريف الدولة نفسها: شكلها، ووظائفها، وحدود سيادتها. وهنا تكمن خطورة اللحظة السودانية الراهنة، إذ إن استمرار الحرب دون أفق واضح قد يؤدي إلى ترسيخ واقع جديد تتعدد فيه مراكز القوة على حساب الدولة الواحدة.

إن السودان اليوم لا يواجه مجرد أزمة عابرة، بل يقف أمام نقطة انكسار حقيقية، تتقاطع فيها الحرب مع التفكك المؤسسي والتحولات الاجتماعية العميقة. وهي لحظة تتطلب قراءة تتجاوز التوصيف إلى الفهم البنيوي، لفهم كيف يُعاد تشكيل الدولة والمجتمع معًا في سياق يتسم بالاضطراب وعدم اليقين.

السودان الكرامة والسلام.. ميثاق المسيد

الجـــراب



ا. الشعراني الكباشي

قبل أيام قلائل هبط أرض مسيد العارف بالله الشيخ إبراهيم الكباشي بعض من أعيان قبيلتي الحمر والكبابيش، ورفقتهم نفر من أخاير أهل السودان من كل أنحائه الأربع. لم يدخلوا المسيد من أبواب متفرقة فليس للمسيد من أبواب؛ دخلوا حيث الرحابة والسعة وعطر الذكر ومسك يعبق المكان، فلقيتهم قلوب بيضاء وصدور منشرحة وسرور وحبور. وكان في صدر المستقبلين الخليفة عبد الوهاب خليفة الكباشي بذات الوسامة والوضاءة والوجه الصبوح الذي يعرفه به كل أهل السودان، ثم دخلوا دار الخليفة من بابها الواحد الكبير، دار تتسع كلما زاد داخلوها ومهما كثروا.

جاء الجمع المبارك ليشهد ويشهد عبره الكون كله لوحة زاهية بهية من تسامح وسماحة وعفو أهل السودان المشهود لهم به، وليكون الجمع حضوراً على توقيع عقد مسامحة وتراض وعفو بعد أن فعل الشيطان اللعين بين القبيلتين ذات فعلتهً بين أبناء يعقوب؛ فنفث بين أبناء العمومة سمه ونزغ نزغه.

كان ذلك اليوم تتويجاً لمساع حثيثة حميدة ماراثونية قادها خليفة الكباشي. لم يكن ذلك التراضي والعفو المكتوب عقداً حصرياً بين طرفين، كان ذلك عهداً وميثاقاً دعنا نسميه (وثيقة المسيد) تيمناً وتبركاً بالمكان. كانت هذه الوثيقة عقداً وميثاقاً لعموم أهل السودان؛ سودان الكرامة والسلام والوحدة، وثيقة وعقداً اجتماعياً للسودان الجديد، الوطن النبيل الجميل الذي انتزعه أهله الشرفاء من بين براثن المؤامرة الكونية الدنيئة بعد أن مهروه بغالي الثمن؛ دماءً طاهرة وشهداء أبرار وشرفاً ودموعاً، فلن يفرطوا فيه أبداً.

إن كانت القبيلتان الباذختان قد حازتا قصب السبق فافترعتا توقيع وثيقة المسيد، فإن الوثيقة المباركة ستبقى مفتوحة في انتظار توقيع باقي قبائل السودان وكل أهله الشرفاء في ذات المكان وفي زمان قريب قادم بإذن الله تعالى؛ لتصبح تلك الوثيقة عقداً اجتماعياً وتراضياً بالمحبة والسلام والعيش والتعايش، وثيقة تصبح جزءاً أصيلاً من دستور أهل السودان الذي سيتراضونه بعد أن يطهروا أرضهم من الدنس والران ومن الخبث والخبائث.

غداً سترسو سفينة أهل السودان الشرفاء على جودي المحبة والوحدة والسلام والخير والجمال. هذه الأرض لنا والحياة الكريمة والعز والفخار، ولسوانا الذل والمهانة والموت الزؤام. ستبقى بعون الله هذه الأرض الطاهرة وطناً واحداً على رأي (زحزحة): وطن كلو... يقع كلو... يقوم كلو ويعيش كلو.

نتصافى ونتعاهد ونتوحد يربطنا حبل الله المتين، ولن يقطعنا سيف عدو متآمر ولا خيانة خائن.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

أدركوا الموسم الزراعي في مشروع الجزيرة



بقلم: صديق البادي

الحرب اللعينة بكل فظائعها وجرائمها البشعة التي لا يسعها كتاب أسود قد ارتكب فيها المجرمون والقتلة واللصوص ومنتهكو العروض من أراذل البشر وقاع المجتمع ما لا يصدقه عقل وتأنف الكلاب المسعورة الضالة والوحوش عن فعله، وبجانبهم تم تجنيد مجرمين فنيين وأصحاب خبرات للقيام بأعمال تخريبية بطريقة منظمة وعلى سبيل المثال فقد دمرت مصانع كثيرة واللص منهم يمكن أن يسرق عربة أو ينزع بطريقة قاسية حلقات ذهبية من أذني طفلة صغيرة ولا يهمه حتى لو فقدت أذنيها ولكنه لا يمكن هو ومن معه سرقة مصنع سكر كامل ويمكن أن يحملوا ما خف وزنه ولكن غرضهم هو تعطيل المصنع بتدميره من الداخل وينسحب هذا على مصانع ومؤسسات كثيرة تم تدميرها بطريقة ممنهجة ولكن المهمة التخريبية لهؤلاء المجرمين كانت أسهل في مشروع الجزيرة وامتداد المناقل ومهمتهم كانت هي إكمال التخريب الذي شهده المشروع قبل سنوات وقد نهبت ودمرت سكك حديد الجزيرة والهندسة الزراعية وكثير من السرايات والمكاتب والمخازن والمنازل والقناطر وبيوت الخفراء ونزعت الأبواب في كثير من الترع والقنوات والحرب مجرد شماعة والتخريب والتدمير قبلها كان كبيراً، ودخل المجرمون واجتاحوا الجزيرة في شهر ديسمبر عام ٢٠٢٣م ولم يكن الموسم الزراعي الصيفي ناجحاً وغطت أحداث الحرب على عدم نجاح الموسم ويؤكد اللصيقون من هذا الملف أن منافسات خفية وحرب باردة وصراعات حول المواقع القيادية والموقع الاول في المشروع منذ عهد المحافظ الأسبق والمحافظ السابق وهذه بأسماء شاغلي المواقع ولا شأن لهم بزيد أو عبيد والمزارع إذا وجد المياه والمدخلات الزراعية في الوقت المناسب والسعر المناسب فهذا هو الذي يهمه ليعمل وينتج. والسكك الحديدية دمرت وهي أقل تكلفة في النقل، ولكن البديل الآن هو شاحنات النقل. والهندسة الزراعية دمرت ولكن الآن فإن كل القري بمشروع الجزيرة والمناقل فيها آليات كثيرة (بوابير حرث وتوابعها وحاصدات ... الخ) وأوضاع المزارعين المالية قبل الحرب د أفضل بسبب زراعتهم للمحاصيل النقدية وعائداتها مجزية بالنسبة لهم ولذلك فإن الآليات الزراعية متوفرة وبكثافة والمعاناة الآن وقبل بدء الموسم تتمثل في شح الوقود وارتفاع أسعاره في السوق الأسود.

يوجد إعلام رسمي في المشروع كان ولا زال يعمل بمهنية ولكن الجرعه الإعلامية خارج الإطار

الرسمي زادت وفاضت الآن عن الحد المعقول. والموسم الشتوي المنصرم سبقته تصريحات كثيرة مضللة عن اكتمال الاستعدادات وزراعة مساحة واسعة لم يسبق لها مثيل وتبشير بإنتاجية كبيرة في القمح وتمت دعوة السيد رئيس الوزراء الدكتور كامل ادريس وأقيم على شرفه احتفال كبير صحبه إعلام كثيف وحصدت حواشة كان إنتاج الفدان الواحد منها ستة وعشرين جوالاً وكتب صديقنا الأكاديمي والكاتب الصحفي الشهير وابن البلد الأصيل بروفسور عبد اللطيف البوني أنه يعرف المزارع الذي حصد ستة وعشرين جوالاً من القمح معرفة شخصية وهو منتج بطبعه ويعتبر حالة فردية يجب أن تلقى الاحترام والتقدير وذكر أنه في نفس النمرة توجد حواشة كان إنتاج الفدان فيها ستة جوالات فقط وهناك حالات كثيرة مثل هذه ونأمل في الموسم الصيفي وهو على الأبواب أن يتم التعامل بواقعية وبلا تهويل وتهويش ويجب الاعتراف بأن كثيراً من الترع والقنوات لا زالت مليئة بالطمي والحشائش وتحتاج لعمل جاد وهمة عالية لنظافتها وقد تعاون كثير من المزارعين وتضافرت جهودهم في المواسم السابقة وجمعوا مالاً ونظفوا القنوات الخاصة بهم والقريبة من حواشاتهم وقد كلفهم ذلك كثيراً وربما لا تسمح لهم ظروفهم المادية في كل وقت بالقيام بهذا العمل. والمناطق التي تشكو من العطش تكون أمام أمرين، فإما أن تتضافر الجهود وتجمع التبرعات لإنقاذ ما يمكن إنقاذه أو اعتبار الحواشات مثل (البلدات) يتم الاعتماد في ريها على المطر. وبالنسبة للتحضير فإن الوقود فيه شح وارتفاع مبالغ فيه في أسعاره وكذلك ارتفعت أسعار المدخلات الزراعية ارتفاعاً هائلاً ولذلك فإن كثيراً من المزارعين يضطرون لبيع ما عندهم من مغتنيات إن وجدت أو أن يزرعوا بالمشاركة أو الإيجار ولذلك فإن الضرورة تقتضي من الجميع السعي لإنقاذ الموسم الزراعي الصيفي القادم.

وقبل فترة بدأ العمل في تكوين لجان إنتاج أو اتحاد للمزارعين تحت أي مسمى وفي عام ١٩٤٦م كونت هيئة تمثيلية للمزارعين وفي عام ١٩٤٨م طورت وأصبحت تسمى هيئة المزارعين وفي عام ١٩٥٤م كون اتحاد المزارعين ولم يتدخل المحافظ جتسكل ولا السيد مكي عباس أول محافظ سوداني للمشروع وكذلك لم يتدخل من خلفوه في انتخابات اتحاد المزارعين وكانت لجان الانتخابات تقوم بهذه المهمة ولكن ربما كان يتدخل بعض المسؤولين أو السياسيين من وراء ستار وقبل عشرين عاماً ونيف حدث شد وجذب وصراع سياسي شرس بين طرفين سياسيين متنافرين حول ما سمي بقانون (٢٠٠٥م) والذي تم تعديله في عام ٢٠١٤م وجل المزارعين لم يكن هذا النزاع يشغلهم ولا يهمهم إن كان اسم القانون ٢٠٠٥م ميلادية أو ٢٠٠٥ قبل الميلاد ولكن الذي يهمهم كمنتجين هو الإجابة على السؤال.. هل الحرية في اختيار ما يزرعونه هو ما يرتضونه أم أنهم يحبذون النظام السابق. والآن يجري العمل بإشراف رسمي لإكمال تكوين اللجان المشار إليها وعقد الجمعية العمومية لاختيار اللجنة التنفيذية للاتحاد. وتزامنت عن قصد مع هذا صدور تصريحات فيها إشارة لقانون ٢٠٠٥م مرة أخرى لتعديله أو إعداد وإجازة قانون آخر. والتحية والتقدير لأساطين القانون الذين يمكن أن يكلفوا للقيام بهذه المهمة، ومهمتهم مهنية وفنية بحتة ولا جناح عليهم ولا تثريب. ولكن المسؤولية تقع على من يضع المحتويات التي يتضمنها القانون. وبالطبع أن كافة المزارعين المنتجين في قمة الاستنارة والوعي ومنهم من صقلته التجارب ومنهم أعداد كبيرة كانوا معلمين أو مهنيين (قانونيين - مهندسين ...الخ) ومنهم بروفيسورات وحملة دكتوراة. ولا يمكن أن تفرض عليهم أشياء (أم غمتي) دون أن تعرض عليهم لمناقشتها على الملأ في ملتقيات ومنتديات فيها نقاش حر بلا تهريج والوقت الآن ينبغي أن يُكرس لإنقاذ الموسم الصيفي الحالي مع إرجاء هذا الموضوع و «تجميده حالياً» ليتم النظر فيه جماعياً في وضح النهار لا في جنح الظلام ولا داعي للتعجل وفي التأني السلامة (داويت متئداً وداووا سراعاً وأخف من بعض الدواء الداء ...).

أم درمان تفقد غفير مقابر البكري محمد آدم

يوميات



محمد فرح عبد الكريم

مدينة أم درمان تفقد رجلاً مفيداً غيوراً مجتهداً مخلصاً، يتقن دفن الموتى بمقابر البكري بأم درمان. فقدناه في سنين الحرب اللعينة.

كنت أناديه: يا مدير، فيرد عليّ: «مدير شنو يا زول؟ أنا غفير المقابر». ولكن من خلال إقبالي على المقابر لدفن الموتى - كعادة أهل أم درمان - نجد محمد آدم حاضراً في كل لحظة، في كل جنازة، يقوم بالواجب. أعجبت به من خلال أدائه الرائع وإدارته الناجحة، فتقربت إليه أكثر عندما أصبحت عضواً بلجنة المقابر، فنشأت بيننا صداقة.

كنت أراقبه وأستمع لحديثه عندما يتواجد أشخاص لتجهيز قبر لميتهم؛ البعض يكون في حزن شديد يصحبه توتر، وفي هذه اللحظة يخرج عليهم محمد آدم من داخل حجرته من الاستراحة الفارهة التي شيدها رجل البر والإحسان عبد المنعم محمد يخرج عليهم بهدوء ويلقي السلام، ويطلب شهادة الوفاة، وبعدها يرفع لهم الفاتحة ويترحم على فقيدهم، ويلقي عليهم محاضرته المعروفة: «هل لديكم محل معين للدفن؟ لو ما في، عندنا مقابر جاهزة، ولو حبيتوا مقبرة جديدة عندنا أفراد لتجهيزها»، وبعد التشاور يحددون واحداً من تلك الخيارات.

وفي تلك اللحظة يوجه محمد آدم جماعته إلى اتجاه مكان القبر، فيحملون الآليات اللازمة. وفي تلك اللحظة يقوم بتنبيه أهل الفقيد بأن كل هذه الخدمات مجاناً بدون دفع أي مبلغ، ويشدد على ذلك.

هكذا كان محمد آدم يقف على دفن عشرات الوفيات صباحاً ومساءً ومنتصف الليل، لا يبارح مكانه، تجده بكل صبر بتعامله الراقي وحسن خلقه، وهو في حالة استعداد تام لا يكل ولا يمل، بجانب الأمور الأخرى؛ إشرافه على ملء الحياز، واستقبال الخير في إعداد الطوب، ويدفعون بمعينات أخرى. وهو مدير بحق وحقيقة، حقق لمقابر البكري سمعة طيبة، رافعاً شعار: (الدفن بدون مقابل مادي).

ومن هذا المنبر، أشيد وأقدر كل من يتعاون معه، وأخص بالإشادة:

السيد عبد الباسط عبد الرحيم من أبناء حي المسالمة، وهو الراعي الأول لمقابر البكري.

الأخ ابن المسالمة البار سليمان عبد القادر؛ يقوم بحي المسالمة بكل أعمال الخير، وهو بمقابر البكري عضو دائم.

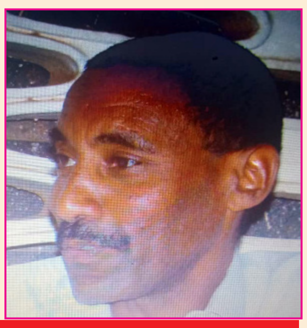
ولا ننسى الدور الكبير والجهد المقدر الذي يقوم به الشاب القوي «عبيدو».

والراحل شيخ المقابر محمد عبد الرحيم، له الرحمة.

ودرمة بزيه الأخضر وأعماله الجبارة لا تخفى على أحد في دفن الموتى، يتقدم الصفوف.

رحم الله مدير المقابر محمد آدم رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته، ورحم الله جميع موتى السودان والمسلمين في كل أنحاء العالم.

حسن نجيلة .. ذاكرة تاريخ السودان



بقلم: صلاح الدين عبد الحفيظ

العملاق حسن نجيلة، الذي ظل وسيظل أهم وثائقي السودان في العقود الأولى منه كتابةً وبحثًا وتقصّيًا لأحداث كاد النسيان يطويها للأبد. وبمدينة سنجة وفي العام ١٩٠٧ كان ميلاده الذي ملأ السودان كتابات ثرّة، بسنجة الأولية كانت دراسته، ومنها إلى كلية غردون التذكارية التي كانت تستقبل في تلك السنوات المبرزين في ٤٦ طالبًا فقط.

التعليم كتخصص مهني، بقسم العرفاء، وهو القسم الذي يعني بتخريج المعلمين. كانت دراسته، فتخرج منها في العام ١٩٢٩، وهو نفس العام الذي عمل فيه معلمًا بمدرسة سنجة الأولية. حين افتتاح معهد التربية ببخت الرضا في العام ١٩٣٨، كانت دراسته المتقدمة التي أهلته للعمل معلمًا للمعلمين بنفس المعهد. لحاجته إلى العمل في أول تجربة في السودان لتدريس الطلاب الرحّل مع أسرهم في الفيافي والصحراء بحثًا عن الغذاء لأنعامهم، في منطقة بادية الكبابيش بكردفان، كانت تلك التجربة التي نجحت نجاحات متعددة. فمن تدريس الطلاب في تلك الفيافي إلى تعميم التجربة في مناطق أخرى، إلى تأسيس قسم تعليم الرحّل، وهو القسم الذي ما زال حتى الآن يواصل عمله بفضل تجربته الأولى التي قام بها في العام ١٩٤١ حتى العام ١٩٥٢.

العمل بالعاصمة معلمًا وإداريًا تربويًا

تنقل حسن نجيلة في مواقع تعليمية عديدة، فمن معلم بالمدارس داخل المدن إلى مؤسس لتعليم الرحّل بتلك التجربة التي أنف الذكر، مرورًا بإدارة تعليم مديرية الخرطوم، وقبلها مديرًا لمدارس عديدة كان أشهرها مدرسة الموردة الأولية بأمدرمان التي عمل فيها فترة طويلة.

ومن عجب، فقد كان أولياء أمور الطلاب يصرون على إلحاق أبنائهم بالمدارس التي يعمل بها لاقتناعهم بتميز أبنائهم سلوكًا وتحصيلًا أكاديميًا.

في جانب حياته تبرز حالة المتابعة الدقيقة لأي معلومة تخص السودان في كل مراحل سنواته، فكانت فترة الاستعمار البريطاني من اهتماماته الأولى، وهو السبب الرئيسي الذي جعله يسعى لمقابلة الأحياء من صناع وأبطال ثورة ١٩٢٤، متابعًا وباحثًا عن شخصيات ومحاكمات الأبطال وتفاصيل حياتهم، بل ملاحقًا المعلومات باليوم والشهر والسنة.

إبداعات الكتابة في مؤلفاته

ذكر في حوار إذاعي بالإذاعة السودانية في العام ١٩٧٨ أنه كان يحمل كراسًا لكل شخصية يلتقي بها ويدوّن إفاداته حتى تكتمل لديه المعلومات. ذكر كذلك معاصروه أنه كان يقضي الساعات الطوال في الكتابة والتلخيص للمعلومات حتى يخرج منها مقتنعًا بجودتها، وهو ما جعل الكتاب الأهم، الإيقونة الوثائقية التي ظلت مرجعًا وحيدًا لتاريخ ثورة ١٩٢٤، يخرج بتلك الصورة من الجودة ومتانة السبك. حين خرج كتابه الأول ملامح من المجتمع السوداني كان الجزء الثاني جاهزًا للطباعة في جهد وصفه الوثائقيون بأنه إعجاز لم يحدث في تاريخ السودان.

ظل هذا الكتاب بجزئيه مرجعًا لا غنى عنه لأي باحث أو كاتب يود الكتابة عن تاريخ ثورة ١٩٢٤.

مؤلفات أخرى غاية في المتعة

لم يكتف بذلك الجهد، فكانت كلَ مجهودات قلمه لتسجيل الوقائع الحية لنا، راهنًا في حياته تسفارًا وعملاً ومقابلات للشخصيات التي يود كتابة معلومة عنها.

كتب نجيلة كتابه ذكرياتي في البادية، وهو كتاب به من وقائع حياة البادية وذكرياته في تجربة تعليم الرحّل ما جعله سياحة قلمية رائعة التفاصيل، زائدًا تعريفه لمنطقة ظلت بعيدة عن معرفة السودانيين لها، وهي بادية الكبابيش.

في كتابه ذكرياتي في دار العروبة تلخيص لرحلاته إلى بيروت وبغداد ودمشق وجدة ومكة والمدينة والقاهرة وتونس.

من مشتركات مؤلفاته تلك الحميمية البينة في توصيف الأزمنة والأمكنة والشخصيات، بل حتى الأحداث بتلك اللغة التي غلب عليها ممازجتها مع حميمتها وسهولتها في التناول.

خير مثال لذلك وصفه لجلسات الأدب والغناء التي كانت من طرف أعضاء جمعية اللواء الأبيض بدار فوز، ووصف المكان وطريقة جلوس خليل فرح أثناء الغناء، أو وصفه لحدث إعدام الضباط الأبطال من المشاركين في معركة مستشفى النهر التي استشهد فيها البطل عبد الفضيل الماظ. ففي هذه الجزئية، يقول أحد الأصدقاء مصعب الصاوي إن من يقرأ لحسن نجيلة كيفية إعدام الضباط الثوار ينتابه الإحساس بأنه شاهد عيان على لحظات تنفيذ الإعدام عليهم.

اشتهر وسط المعلمين والصحفيين بلقب صاحب الجلباب الأبيض وذلك لارتدائه الجلباب ناصع البياض أناقة ونظافة.

في كتابه ذكرياتي في البادية يلحظ القارئ محبته الواضحة لتلك الديار، ممازحًا نفسه باقتراب الزواج من إحدى حسان الكبابيش.

ذكرياته في الاتحاد السوفيتي

أما زيارته للاتحاد السوفيتي فقد كانت ذات طعم خاص لما كتبه عن المسلمين في تلك الأرجاء.

منذ العام ١٩٢٩ عام تخرجه من كليةٍ غردون التذكارية وحتى أبريل من العام ١٩٨٣، ظل كاتبًا وباحثًا عن السودان وأهله، وهو ما جعله يؤسس لملف الرأي العام الأسبوعي في العام ١٩٦٧، وهو أول ملف منوعات ثقافية في تاريخ الصحافة السودانية. وهو كذلك ما جعله مرجعًا للقصائد العظام لشعراء الستينات مع كتابات العظام من كتاب المعرفة أمثال أحمد يونس مدير النقل الميكانيكي والفاتح التجاني ومصطفى سند وعبد الله حامد الأمين.

أصدر مجلة القلم التي كانت تنافس كبريات المجلات الثقافية العربية آنذاك.

بمجلة القلم نشر الدرر النادرة من قصائد الشعراء السودانيين والعرب، فكان مصطفى سند وصلاح أحمد إبراهيم ومحمد المهدي المجذوب، ومن العرب بدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي وعمر أبو ريشة.

يقول وثائقي نحرير من وثائقي الصحافة السودانية إن أطول فترة يقضيها كاتب سوداني في تاريخ الصحافة السودانية هو حسن نجيلة، إذ ظل ٤٤ عامًا يكتب دون توقف، وذلك منذ أول مقال له بصحيفة الحضارة عام ١٩٢٩ حتى العام ١٩٨٣، عام رحيله.

يستحق العملاق حسن نجيلة أن يدرس في كل مراحل التعليم بالسودان إكرامًا ووفاءً لما كان منه لكل أهل السودان.



حسن نجيلة

ما بدفعوا (الباب يفوت جمل)

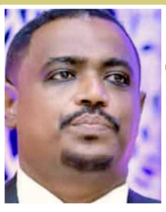
أعتقد أن السياسة القادمة في الهلال إداريًا هي أن كل من يتواجد في المجلس يدخل (يده في جيبه) من أجل إسناد المشروع الهلالي. الهلال لم يعد في حاجة لأصحاب الونسة والقشرة الذين يفتخرون بالعمل في الهلال دون المساهمة أو المشاركة.
من حق رئيس الهلال أن يبحث عن شخصيات تضيف للهلال لا تخصم منه وتستفيد منه. الهلال بكل هذه الطموحات والدوافع يحتاج شخصيات (تدفع وما تقول كم).
هناك من يعجزون عن التكفل (بموية شراب) للاعبين، فترى ماذا يستفيد الهلال من هؤلاء ومن وجودهم في المجلس. هؤلاء وجودهم مجرد زحمة.
ندعم الرئيس بأن يبحث عن شخصيات تضيف للهلال لا تخصم منه.
الهلال في المرحلة الحالية يحتاج لأعضاء أقل مساهماتهم في العام للفرد تصل مليون دولار.
من لا يملك مليون دولار أو نصفها ما فائدة وجوده في منصب دبلوماسي مثل منصب عضو مجلس إدارة نادي الهلال.
أعضاء دفع فاتورة فندق وقطع تذكرة وتحفيز لاعب لا وجود لهم في مستقبل الهلال.
سعدت بزيارة لفندق كانون شارع ١٥، وحقيقة حالة من الجمال والدهشة وأنت تضع قدمك في الفندق.
عندما ترى فندق كانون تبتسم رغم الدمار والخراب الذي طال البلاد.
إدارة كانون تبعث برسالة بأن العودة ليست مستحيلة بل بالإمكان أن تعود أفضل مما كان.
ستحل بعثة الهلال بفندق كانون وقطعًا ستجد كل ما تحتاجه في ظل وجود الوجيه معتصم والحبيب عاصم.
جان كلود وكوليبالي في كانون إعلان مجاني يا عاصم.

دبـــابيـس
ود الشريف



عمر الطيب

تحت السيطرة
يوسف محمد الحسن



هلالنا رغم البين .. بطلٌ بلدين

في كرة القدم قد تتبدل الإحداثيات، وتتغير الملاعب، وتختلف البيئات والمناخات، لكن بعض الحقائق تظل ثابتة لا تعبث بها الظروف ولا تغيّرها الجغرافيا، فالأندية الكبيرة لا تصنعها المصادفات، ولا تمنحها الظروف مجدها، بل تفرض نفسها بعقلية الانتصار وثقافة التفوق والاستقرار.
ولهذا ظل الهلال، أينما حل، يحمل معه شخصيته وهيبته وروح البطل، بينما بقي المريخ يطارد البطل الدائم من بلد إلى آخر دون أن ينجح في تغيير الواقع من السودان إلى موريتانيا ثم رواندا، ظل الهلال محافظا على صورته كفريق يعرف طريق المنصات جيدًا، فيما ظل المريخ يدور في الحلقة نفسها؛ ضجيجٌ كبير، وحصادٌ أقل من حجم التطلعات.
وتتويج الهلال بلقب الدوري الرواندي القادم لا يمكن النظر إليه باعتباره بطولة عابرة أو إضافة رقمية جديدة، بل هو دليل واضح على قوة المنظومة التي يملكها الفريق، وقدرته على التعامل مع الضغوط وتوزيع جهده بين المنافسة المحلية والاستحقاقات الإفريقية دون أن يفقد توازنه أو شخصيته.
فرغم انشغاله بالمشاركة القارية وما فرضته من ضغط بدني وذهني، نجح الهلال في الحفاظ على الصدارة حتى النهاية، بينما عجز المريخ (رغم الفراغ) مرة أخرى عن مجاراته، ليكتفي بدور المطارد الذي لا يصل إلى حدود القمة.
ولسنوات طويلة ظل إعلام المريخ يربط إخفاقات فريقه بالتحكيم واتحاد الكرة، وكأن الهلال لا ينتصر إلا بالمساندة والظروف، لكن الوقائع كانت دائمًا أكثر وضوحًا من تلك الروايات؛ فخلال فترات عديدة كان النفوذ الإداري داخل الاتحاد العام أقرب تحت سيطرة المريخ بالكامل، ومع ذلك ظل الهلال متمسكا بموقعه في الصدارة، مسيطرًا على المشهد المحلي بثبات واضح.
ثم جاءت التجربة الرواندية لتسقط آخر الأعذار؛ دوري مختلف، وبيئة مختلفة، وتحكيم أجنبي بعيد عن حسابات الصراع التقليدي، ومع ذلك بقي المشهد كما هو الهلال في القمة، والمريخ يبحث ويلهث عن الوصافة وحتى في ظل وجود التحكيم الأجنبي، حافظ الهلال على ريادته وهيبته، بينما عانى المريخ كثيرًا لتأمين مركزه خلف المتصدر، في مشهد أكد أن الفارق بين الناديين لم يعد مجرد نقاط في جدول، بل فارق عقلية واستقرار وإدارة تعرف كيف تصنع البطولات.
الهلال أثبت مرة أخرى أن نجاحه لا يرتبط بمكان أو ظرف معين، بل بمنظومة إعتادت المنافسة والانتصار مهما تبدلت الساحات.
أما المريخ، فما يزال يعيش الأزمة نفسها؛ تتغيّر الأماكن لكنه يكرر الأخطاء ذاتها، ثم ينتظر نتائج مختلفة لا تأتي.
وتبقى كرة القدم لعبة لا تكذب؛ فهي تمنح الصدارة لمن يملك أدواتها الحقيقية، لا لمن يكتفي بالحديث عنها.
اقتنعتوا بافضلية سيد البلد ولا نلعب معاكم في بلد جديدة؟!.

باص قاتل:
في كل البلدان .. الوصيف حسرة وندمان!!.

الهلال للخرطوم بطائرة خاصة

كان من المقرر أن يعود إلى الخرطوم أمس الفريق الأول للهلال قادمًا من رواندا، وتأجلت العودة إلى بعد الخميس نسبة لأدائه مباراة دورية اليوم، وسيعود بطائرة خاصة.

الأهلي صفر اليدين

خرج الأهلي المصري في هذا الموسم صفر اليدين من كل البطولات محليًا وقاريًا، وهذا يحدث لأول مرة في تاريخه. يذكر أن بيراميدز أحرز كأس مصر بعد انتصاره في المباراة النهائية على زد بهدف.

البطولة الإفريقية لألعاب القوى

غادر أمس المهندس صديق أحمد إبراهيم سكرتير اتحاد ألعاب القوى إلى مدينة أكرا - العاصمة الغانية - للمشاركة في اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد الإفريقي والإشراف على تنظيم البطولة الإفريقية لألعاب القوى للكبار التي سوف تقام يوم السبت ١٢ مايو وحتى ١٦ منه بمشاركة أكثر من أربعين دولة. غانا كانت الدولة المستضيفة للدورة الإفريقية لكل الألعاب في ٢٠٢٤.

تأجيل مباراة كوبر والشرطة

بطلب من نادي كوبر وافقت لجنة المسابقات على تأجيل مباراة كوبر والشرطة في الدوري الممتاز من اليوم إلى يوم ١٦ مايو، وتلعب بملعب الجزيرة بمدني في الرابعة عصرًا.

الدوري التأهيلي يفتتح اليوم

تفتتح عصر اليوم المرحلة قبل النهائية في الدوري المؤهل للدرجة الممتازة بمباراتين: بملعب كوبر يلتقي الأمير دنقلا والرابطة الدامر، وبملعب دار الرياضة أم درمان يلتقي الشباب المناقل والناصر أم درمان، وقد أكملت الفرق المتبارية استعداداتها. تسعة أندية تشارك في هذه المرحلة إضافة إلى الفرق المتبارية اليوم: هناك القاش كسلا، مريخ بورتسودان، دبروسة حلفا، مريخ خشم القربة، الأهلي الأبيض.

بعد استقبال حافل

المريخ يتدرب استعدادًا لأهلي مدني

وجدت بعثة المريخ استقبالًا حافلا كبيرًا لدى وصولها مطار الخرطوم عصر أمس، وكان على رأس المستقبلين السيد والي الخرطوم ومسؤولون من الاتحاد العام وعدد من أعضاء مجلس إدارة النادي، وشق اللاعبون طريقهم بصعوبة حتى وصول مكان إقامتهم. وقد عبر اللاعبون عن سعادتهم بالعودة للعاصمة، وقال المهاجم هاسينا: نرجو أن نكون عند حسن ظن الجماهير التي استقبلتنا بحفاوة وسنقدم كل ما عندنا لإسعادها. هذا ويتدرب المريخ اليوم وغدًا في آخر استعداداته لأول مبارياته أمام الأهلي مدني المقرر لها بعد غد الجمعة في دوري النخبة. ضمت بعثة المريخ ٢٦ لاعبًا بينهم ١٢ أجنبيًا، وينتظر أن يشهد تدريب اليوم تدفقًا جماهيريًا ضخمًا.



للاحتفال ببطولة الدوري

الهلال يلتقي غاسوقي عصر اليوم

مباراة الهلال وغاسوقي التي تلعب عصر اليوم كان من المقرر أن تقام غدًا الجمعة، وتم تقديمها لإتاحة فرصة أوسع للهلال للسفر إلى الخرطوم للحاق بدوري النخبة. الهلال في رصيده ٧٠ نقطة وفي حاجة لنقطة واحدة ليتوج بطلًا للدوري من خلال مباراة اليوم، وكل لاعبيه إصرار على إحراز النصر والحصول على الثلاث نقاط والاحتفال بالدوري. تدرب الهلال على فترتين بعد مباراته الأخيرة ولعب مباراة ودية صباح أمس الأول انتصر فيها ٣-١. في التشكيلة: سفيان فريد، كرشوم، أرنق، ديوف، جوباك، رؤوف، بوغبا، صلاح عادل، جان كلود، صنداي، محمد عبد الرحمن، أحمد سالم. غاسوما يحتل المركز السابع ويتطلع لمركز متقدم. يعود الهلال للخرطوم غدًا ويبقى عدد من اللاعبين في كيجالي لإكمال الدوري الرواندي.

هل أصبح الهلال السعودي أكثر الأندية فشلًا في إبرام التعاقدات؟

تعتبر صفقة انتقال النجم البرازيلي نيمار للهلال السعودي من أفشل الصفقات في العالم وفي اقتصاديات كرة القدم. النجم البرازيلي كلف خزانة الأزرق ٢٥٠ مليون يورو عبارة عن ٩٠ مليون دفعت لباريس والباقي رواتب ومكافآت لموسمين، إلا أن تجربة اللاعب باءت بالفشل بسبب الإصابات، ليقرر النادي تركه بالتراضي مقابل التخلي عن ٦٥ مليون يورو ليعود لناديه السابق سانتوس. وها هو الأوروغوياني داروين نونيز المنتقل للهلال من ليفربول بـ٥٣ مليون يورو غير شاملة الرواتب، والذي لعب ٢٢ مباراة سجل خلالها ٩ أهداف وصنع ٥، على وشك الرحيل عن صفوف الزعيم السعودي، وأيضًا بالتراضي بعد رفع اسمه عن الكشف الأزرق واستبعاده من معظم المباريات. وفي خضم هذا التوتر يراقب ناديان إنجليزيان الموقف بهدوء وهما نيوكاسل وتشيلسي المهتمان بالتعاقد معه دون دفع أموال لناديه وينتظران خطوة فسخ العقد، فهل بيئة الهلال السعودي التعاقدية تفتقر للاحترافية أم أن الأمر مجرد عدم توفيق؟.

الإفريقي والزمالك يعودان لدوري أبطال إفريقيا

الزمالك ١٥ قضية ضده تم الحكم عليه من قبل فيفا وإيقاف قيد له فترتين تسجيلات، لم يضيفوا لاعبًا ومستمر الإيقاف حتى معالجة القضايا. أربعة لاعبين فسخوا عقودهم وبيع لاعبين أساسيين لمعالجة بعض الأمور المالية (دونجا الدوري السعودي وناصر ماهر بيراميدز). الفريق الآن على بعد نقطة واحدة تفصله عن تحقيق لقب الدوري ووصول نهائي الكونفدرالية وممكن يحقق لقبها، وسيترك له الخيار بعد الفوز بالدوري والكونفدرالية: هل يلعب في دوري الأبطال أم في الكونفدرالية.
أما الإفريقي فقد أحرز بطولة الدوري التونسي ليعود لدوري أبطال إفريقيا.

حـــول تأجيل مــبـــاراة كــوبر والشـرطـــة

في مشهد يثير كثيرًا من علامات الاستفهام، أصدرت لجنة المسابقات قرارًا بتأجيل مباراة الشرطة القضارف وكوبر الخرطوم إلى يوم السبت الموافق ٢٠٢٦/٥/١٦ بدلًا من ٢٠٢٦/٥/١٤، استجابةً لطلب نادي كوبر، في توقيت وصفه المتابعون بأنه يخدم طرفًا واحدًا بصورة واضحة ومباشرة.
ومعلوم أن أبرز ثلاثة لاعبين في صفوف الشرطة القضارف سيغادرون إلى دولة قطر مع المنتخب الرديف يوم ٢٠٢٦/٥/١٧ عبر مطار بورتسودان، الأمر الذي يتعارض مع مشاركتهم مع الفريق في المباراة المؤجلة، ما يعني عمليًا حرمان الشرطة من أهم عناصره الأساسية في مواجهة تعد من المباريات المفصلية.
القرار فتح الباب واسعًا أمام التساؤلات حول مدى العدالة وتكافؤ الفرص داخل المنافسة، خاصة أن التأجيل جاء بطلب من الفريق المنافس، وفي توقيت ينعكس تأثيره الفني بصورة مباشرة على الطرف الآخر.
وترى جماهير الشرطة القضارف أن ما حدث لا يمكن فصله عن الأثر الفني والمعنوي الكبير على الفريق، لاسيما أن التأجيل لم يكن بسبب ظروف قاهرة، وإنما استجابة لرغبة ناد بعينه ليستفيد لاحقًا من غياب أبرز لاعبي خصمه، وهو ما اعتبره كثيرون قرارًا يفتقد إلى التوازن والحياد.
فالعدالة الرياضية لا تقاس فقط بإقامة المباريات، وإنما بضمان إدارة المنافسة وفق معايير متساوية تحفظ حقوق جميع الأندية دون تمييز أو مجاملة أو حسابات خفية.
وعندما يتحول توقيت القرار إلى عامل مؤثر في إضعاف طرف بعينه.

ألوان
alwandaily.net :موقع ألوان الإلكتروني
الأربعاء 13 مايو 2026م الموافق 26 ذو القعدة 1447هـ

فكرة

كُن سيئاً ، لكن
على الأقل لا تكُن
كاذباً مُخادعاً .
تولستوي

أحلى الكلام

ارجع فبعدك لا عقد أعلقه
ولا لمست عطوري في أوانيها
لمن جمالي لمن شال الحرير
لمن ضفائري منذ أعوام أربيها
إرجع كما أنت صحوا كنت أم مطرا
فما حياتي أنا إن لم تكن فيها !؟
نزار قباني

عسل سوداني

ما أفتكرت الحظ يساعد
و عمرى يورق من جديد
من بعد فرقتنا ديك
مين كان بيفتكرك تعود ؟
كنت بحتاج ليك بشدة
وانت بعيد !!!
مافى عيشة بلاك بتبقى
ومافى نشوة ومافى ريد
فضل الله محمد

ولـ ألوان كلمة



حسين خوجلي

حديث الأربعاء

1

من خيال أدب السياسية في موسوعات الشعوب ،ما قيل أن أربعة من الملوك الكبار قد اجتمعوا في مؤتمر ما ،وبعد أن أنهوا قضيا الحرب والسلام تآنسوا حول الحديث والصمت، وكل كلمة قيلت من كل ملك فيهم تصلح موضوعاً للنقاش فعلى أي ملك عزيزي القارئ تقف وتساند مع التعليل والترافع يحكى أن:

أربعة ملوك اجتمعوا فتكلموا، فقال ملك الفرس: ما ندمت على ما لم أقل مرة، وندمت على ما قلت مرارا، وقال قيصر: أنا على رد ما لم أقل أقدر مني على رد ما قلت، وقال ملك الصين: ما لم أتكلم بكلمة ملكتها، فإذا تكلمت بها ملكتني، وقال ملك الهند:

العجيب ممن يتكلم بكلمة إن رفعت ضرت وإن لم ترفع لم تنفع.

2

كان لبيد رحمه اللّه تعالى آلى على نفسه كلما هبت الصبا أن ينحر ويطعم، وربما ذبح العتاق إذا ضاق الخناق، فخطب الوليد بن عتبة يوما فقال: قد علمت ما جعل أبو عقيل على نفسه فأعينوه على مروءته، ثم بعث إليه بخمس من الإبل وبهذه الأبيات:

أرى الجزار يشحذ مديتيه
إذا هبّت رياح بني عقيل
طويل الباع أبلج جعبريّ
كريم الجدّ كالسّيف الصقيل
وفى ابن الجعبري بما نواه
على العلات بالمال القليل

حاشية: من أفضل أخلاق العرب أن أكابرهم وثقاتهم كانوا ينفقون على الأثراء الذين جار عليهم الزمن وأقعدتهم الحاجة، وفوق ذلك كانوا ينفقون على الكريم الجواد ويخشون عليه الفاقة التي تمسكه عن الإنفاق،ولا أعلم أن شعوباً غير العرب تملك ناصية هذه المفاخر.

3

إن أجمل ما في ملبس نساء السودان السواد عند الخروج ، والمزهر المعصفر عند الدخول، وأبهى الملبس عند الرجال الأبيض إلا أن الشيعة بعد حزن كربلاء كسروا القاعدة فصارت الجلاليب سوداً والرايات. ومن أبلغ الأبيات والضد يظهر حسنه الضد ما قاله الشاعر أبي قيس في لبس السواد:

رأيتك في السواد فقلت بدرا
بدا في ظلمة الليل البهيم
وألقيت السواد فقلت شمس
محت بشعاعها ضوء النجوم

4

وقف عبد اللّه بن العباس العلوي على باب المأمون يوما، فنظر إليه الحاجب ثم أطرق، فقال عبد اللّه لقوم معه: إنه لو أذن لنا لدخلنا، ولو صرفنا لانصرفنا، ولو اعتذر إلينا لقبلنا، وأما النظرة بعد النظرة والتوقف بعد التعرف فلا أفهم معناه، ثم تمثل بهذا البيت:

وَلا عَن رضاً كانَ الحمارُ مطيَّتي
وَلكِنَّ مَنَ يَمشي سَيَرضى بما رَكب

ثمَ انصرف، فبلغ ذلكَ المأَمون، فضرب الحاجب ضربا شديدا، وأمر لعبد اللّه بصلة جزيلة وعشر دواب.

حاشية: كان أبناء وأحفاد علي بن أبي طالب وأبناء وأحفاد العباس بن عبدالمطلب من أشراف الناس، وكانوا أبداً في الصدارة إذا تحدثوا وإذا قضوا بين الناس وإذا ملكوا العباد بالعدل والحق والتواضع، وفوق ذلك كانوا أصحاب ذوق وأدب أو ما يتعارف حديثاً أنهم كانوا يجيدون (فن الاتكيت).

5

مساكين أهل السودان لم تترك لهم الملاريا المُضنية ولا لسعات أنثي الأنوفليس المؤذية وقتاً للتدبر في معجزة البعوضة ،كما الزمخشري وقيل في هذا الباب:

أن من الحكم التي أودعها اللّه تعالى في البعوضة أن جعل اللّه فيها قوة الحافظة والفكر وحاسة اللمس والبصر والشم ومنفذ الغذاء وجوفا وعروقا ومخا وعظاما فسبحان من قدر فهدى ولم يترك شيئا سدى.

وقال الزمخشري في تفسير سورة البقرة في ذلك:

يا من يرى مد البعوض جناحها
في ظلمة الليل البهيم الأليل
ويرى مناط عروقها في نحرها
والمخ من تلك العظام النّحّل
ويرى خرير الدم في أوداجها
متنقلا من مفصل في مفصل
امنن عليّ بتوبة تمحو بها
ما كان منّي في الزمان الأول

6

كان سيدنا معاوية من غير حلمه وسياسته كان فصيحاً، وإذا تجرد أحد الناشرين الأذكياء لمهمة جمع أقوال معاوية بن أبي سفيان فإننا قطعاً سنحظى بنهج للبلاغة جديد. صحيح أنه لا يطال مقولات نهج البلاغة للإمام علي ولكن لا ضير إن أصبح بعده ففي الرتبة والترتيب. قال الخليفة معاوية وهي واحدة من مقولاته المزهرة:

(إني لأستحي أن أظلم من لا يجد عليّ ناصرا إلا اللّه).

7

ومن الغفلة الذي يحاصر الناس والطيور ما حُكى في أيام العرب أن بهرام جالسا ذات ليلة تحت شجرة، فسمع منها صوت طائر، فرماه، فأصابه، فقال: ما أحسن حفظ اللسان بالطائر والإنسان ،لو حفظ هذا لسانه ما هلك.

ويبدو أن شوقي قد أخذ هذا المعنى في أدب الحيوان في قصيدته (اليمامة والصياد)

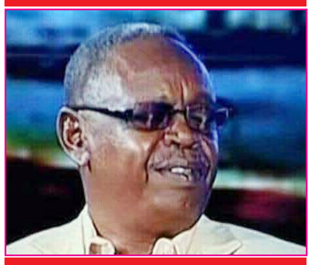
يَمامَةٌ كانَت بأَعلى الشَجَرَه
آمنَةً في عُشِّهَا مُستَتَره
فَأَقبَلَ الصَيّادُ ذاتَ يَوم
وَحامَ حَولَ الرَوض أَيَّ حَوم
فَلَم يَجِد للطَير فيه ظِلّاً
وَهَمَّ بِالرَحيلِ حينَ مَلّا
فَبَرَزَت من عُشِّها الحَمقاءُ
وَالحُمقُ داءٌ ما لَهُ دَواءُ
تَقولُ جَهلاً بِالَّذي سَيَحدُثُ
يا أَيُّها الإِنسانُ عَمَّ تَبحَثُ
فَالتَفَتَ الصَيادُ صَوبَ الصَوتِ
وَنَحوَهُ سَدَّدَ سَهمَ المَوت
فَسَقَطَت مِن عَرشِها المَكينِ
وَوَقَعَت في قَبضَة السكّين
تَقولُ قَولَ عارِفَ مُحَقِّقَ
مَلَكتُ نَفسي لَوَ مَلَكتُ مَنطقي

وللشعراء وأصحاب الأحاديث حكايات مع الطيور تستنطقهم ويستنطقونها وتواسيهم ويواسونها ومنها أبيات الورقاء التي رتبت على كتف عباس بن الأحنف مواسيه:

غَضِبَ الحَبيبُ فَهاجَ لي استِعبارُ
وَاللَّه لي ممّا أُحاذرُ جارُ
كُنّا نُغايظُ بالوِصَال مَعاشراً
لَهُمُ الغَداةَ بصَرمنا استِبشَارُ
إِذ لا أَرى شكَلاً يَكونُ كشَكلنا
حُسناً وَيَجمَعُنا هُناكَ جِوارُ
وَكَأَنَّنا لَم نَجتَمِع في مَجلس
فيه الغناءُ وَنَرجسٌ وَبَهارُ
مَا كَانَ أَشأَمَ مَجلساً كُنّا به
تلكَ العَشيَّةَ وَالعَدا حُضّارُ
مَدَنيَّةٌ أَمسى العِراقُ مَحَلَّها
وَلَهَا بزَوراءِ المَدينَة دارُ
أَدنى قَرابَتنا إِليها أَنَّنا
شَخصان يَجمَعُنا إِلَيه نزارُ
يا أَيُّها الرَجُل المُعَذِّبُ قَلبَهُ
أَقصر فَإِنَّ شفاءَكَ الإِقصارُ
نَزَفَ البُكاءُ دُموعَ عَينَكَ فَاستَعِر
عَيناً لغَيرِكَ دَمعُها مِدرارُ
مَن ذا يُعيرُكَ عَينَهُ تَبكي بِها
أَرَأَيتَ عَيناً للبُكاءِ تُعارُ
الحُبُّ أَوَّلُ ما يَكونُ لجاجَةً
تَأتي به وَتَسوقُهُ الأَقدارُ
حَتّى إِذا اقتَحَمَ الفَتى لُجَجَ الهَوى
جاءَت أُمورٌ لا تُطاقُ كِبارُ
وَإِذا نَظَرتَ إِلى المُحِبِّ عَرَفتَهُ
وَبَدَت عَلَيه مِنَ الهَوى آثارُ
قُل ما بَدا لَكَ أَن تَقولَ فَرُبَّما
ساقَ البَلاءَ إِلى الفَتى المِقدارُ
فَلَقَد خَصَصتُك بالهَوى وَصَرَفتُهُ
عَمَّن يُحَدِّثُ عَنكُمُ فَيَغارُ
فَوَددتُ أَنَّ اللَيلَ دامَ وَأَنَّهُ
ذَهَبَ النَهارُ فَلا يَكونُ نَهارُ

ولكم في القصاص حياة ..

مسمار جحا



عصام جعفر

لست بعالم ولا فقيه ولكنني أعلم بالضرورة أن جمهور الفقهاء في المذاهب الأربعة قرروا وأفتوا أن ولي الأمر (وهو هنا البرهان رأس الدولة) يملك الحق في النظر في المصالح العامة السياسية والشرعية ووقف الفتن والحروب ولكنه لا يملك حق اسقاط الحقوق الخاصة المتعلقة بالدماء والأموال والأعراض إلا برضا أصحابها من المواطنين لأن الله تعالى قال في محكم تنزيله : (كتب عليكم القصاص في القتلى) .. وجعل الله العفو في الدم لأولياء القتلى وليس للبرهان أو الحاكم وقال صلى الله عليه وسلم : (من قتل له قتيل فهو يخير أما أن يفدي او يقتل) .. وحتى في القانون السوداني الوضعي كما أفادني أحد القانونيين لا يسقط الحقوق الخاصة للضحايا مثل القصاص والتعويض وإرجاع الحقوق ..

الفقه الإسلامي كما نعلم جميعاً بالضرورة قبل أن نكون علماء دين أو شريعة ونعلم قوله تعالى (كتب عليكم القصاص في القتلى) وهو حق إلآهي أوجبه الله لأولياء الدم وذوي الضحايا الذين قتلهم المتمردين في هذه الحرب الغاشمة ولا يستطيع البرهان أو غيره إسقاطه أو التنكر له .. إلا إذا اختار أولياء الدم بأنفسهم العفو .. لقوله تعالى (فمن له من أخيه شيئ) .. ولا أظن أن احداً من الناس سيعفي لهؤلاء المجرمين السفاحين الدماء التي سفكوها والأرواح التي قتلوها باستهتار ودم بارد ..

لهذا فان قبول البرهان للمنشقين والتائبين من الدعم السريع والعفو عنهم قد يكون لضرورة سياسية واجتماعية لتفكيك الدعم السريع وجلب السلام .. ولكنه ليس صك براءة وغفران من الدولة يمنحهم البراءة التامة ويعصمهم من المساءلة ويسقط حقوق أولياء الدم في المطالبة بالقصاص الذي نص عليه القران الكريم ..

السلام ووقف الحرب لا يتعارض مع الحق الخاص لأولياء الدم الذين يجب أن يسعوا لنيل حقوقهم الشرعية التي كتبها الله لهم ويقتصها للشهداء والضحايا والقتلى الذين قتلهم هؤلاء المنشقين العائدين لحضن الوطن وأيديهم تقطر دماً .. وان كره البرهان ..

لقطة نادرة



الدويم في الذكرى الجميلة

مدينة الدويم من المدن السودانية من التي شهدت حاراتها ومدارسها ومعاهدها أذكى أبناء السودان في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والتربوية، ولا تجد مؤسسة سودانية ناجحة إلا زينها أحد أبناء الدويم بمقدراته وكفاءته وأدبه واعتداله.

ومن هذه النخب والنجوم والدراري في عقد هذه الشخصيات المبهرة وجدنا هذه اللقطة المعبرة لرجال أعمال من الدويم جاءوا للاستثمار من باب المعرفة والتجارب وحب الآخرين.

يبدو في الصورة الدكتور خليل عثمان رائد الاستثمار السوداني ومستقطب رأس المال العربي للسودان بمصانعه التي كانت طليعة حركة التصنيع المعاصرة في بلادنا، مصنع النسيج السوداني ومصنع الزجاج السوداني والأخريات، ويكفيه فخراً أن الدويم اختارته مستقلاً متجاوزاً كل الأحزاب، لأن الدويم مدينة جُبلت على العرفان ومعرفة أقدار الرجال، وبجواره يقف رجل الأعمال محمد عطاي المعلم الذي دخل التجارة من باب الاخلاق والتجرد ونظافة اليد واللسان اللتي عُرف بها المُعلمين، وكان عضوا بارزاً في الحركة الاتحادية ونادي الهلال ،والثالث حسن التاج صاحب سينما التاج التي كان يختار أفلامها بعناية تستحقها هذه المدينة المثقفة .

ذهب الجميع وبقي الأبناء والأحفاد وصوت الفنان الذري إبراهيم عوض موسيقى تصويرية لهذه اللقطة

الذكرى الجميلة لو تعرف معانها
لا دنيا بتزيله ولا أخر بتمحاها